



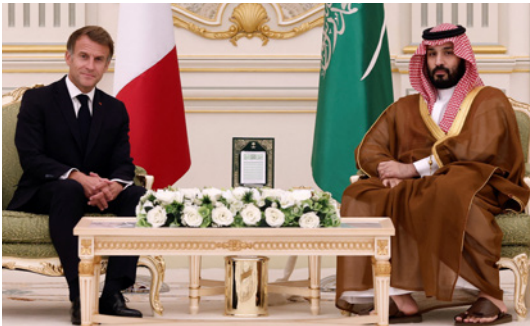
متفجرات «الحزب» تختبر الحكومة ومفاوضات تامبا بلا اختراق 2

7 تحت المجهر



لبنان أولا وأخيراً:
من النفوذ إلى السيادة

10 العالم



مظلة الرياض تتسع...
وطوق طهران يضيق

14 ثقافة وفنون



زينة صالح كيالي توثق
وجوه الموسيقى
اللبنانية... فمن يقرأ؟



عون طعن بقانون إصلاح المصارف والتهمة ممارسة صلاحياته 3

نحن أمام مسار تشريعي مترابط، يبدأ باستكمال الإصلاحات المتعلقة بإعادة هيكلة المصارف، ويرتبط بإقرار قانون الفدوة المالية، الذي، وبحسب معلومات "نداء الوطن"، لن يُقرّ قبل 6 إلى 7 أشهر، وقد ألمح إلى ذلك الحاكم سعيد شخصياً.

أسرار

■ توقفت أوساط مراقبة عند تحديد حزب الله الخامس من تشرين الثاني موعداً لبدء توزيع المبالغ المالية على ثلاث دفعات معتبرة أن اختيار التوقيت قد يعكس حسابات تتصل باحتمال اندلاع الحرب قبل الموعد بما قد يجعل الحزب في غنى عن البدء بالتوزيع.

■ وضعت الأجهزة المعنية في أجواء أن «حزب الله» يتجه إلى التحرك في بيروت في رسالة إلى الخارج مفادها أنه لا يزال يملك قرار الأرض.

■ أعادت كارثة غرق زورق قبالة السواحل اليونانية فتح ملف تورّط لبنانيين من طرابلس بتنظيم رحلات هجرة غير شرعية وبحسب مصادر لا يزال 22 فلسطينيًا من مخيم نهر البارد والبص وتعلبایا البقاعية في عداد المفقودين فيما تدفع عائلات ممتلكاتها لتمويل رحلات قد تكلفها حياة أبنائها.

متفجرات «الحزب» تختبر الحكومة ومفاوضات تامبا بلا اختراق



جلسة حكومية في بعدا اليوم وأبرز بنودها إحالة ملف المتفجرات إلى المجلس العدلي

العملياتي المباشر، الذي لا يزال موضع خلاف بين الطرفين.

السيادة والقرار الدولي

ولا تنفصل تعقيدات تامبا عن النقاش الدائر في الأمم المتحدة حول السيادة اللبنانية وحصرية السلاح. إذ راجع أعضاء مجلس الأمن أمس تنفيذ القرار 1559، الذي يدعو إلى نزع سلاح جميع الميليشيات، ووضع البنية العسكرية المنفصلة لـ«حزب الله» في صلب النقاش. ويتقاطع هذا الملف مع البحث في ترتيبات أمنية محتملة بعد انتهاء ولاية «ليونيفيل»، بما يكشف عن تحدٍّ إضافي أمام لبنان.

فالأكلية الدولية يمكن أن تدعم سلطة الدولة، لكنها لا تستطيع أن تحل محل القرار اللبناني بفرض هذه السلطة. ومن هنا، لا يقتصر التحدي على تأمين إطار أمني بديل في الجنوب، بل يتعداه إلى ضمان أن يعزّز أي ترتيب جديد سيطرة الحكومة، بدل تكريس استمرار التعايش مع سلاح «حزب الله».

باريس تبحث عن موطئ قدم
وفيما تتمحور المفاوضات الأميركية حول الترتيبات العسكرية والالتزامات المتبادلة، تسعى فرنسا إلى تثبيت حضورها في المرحلة المقبلة، ولا سيما في ضوء اقترب انتهاء مهمة «ليونيفيل». فقد أعلن الرئيس

الفرنسي إيمانويل ماكرون أن بلاده ستنظم مؤتمرًا دوليًا لدعم الجيش اللبناني بعد الانتخابات الإسرائيلية المقررة في 27 تشرين الأول الجاري. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن ماكرون، خلال تصريحات أدلى بها للصحافيين في قطر، اسمه لإنهاء مهمة «ليونيفيل»، مشيرًا إلى أن باريس تبحث مع إيطاليا وشركاء آخرين إمكان تشكيل قوة متعددة الجنسيات تتولى مهمات بدلية بعد انتهاء ولاية القوات الدولية.

عون وأهداف التفاوض
وفي ظل تباعد المواقف الدولية والإقليمية، أعاد رئيس الجمهورية جوزاف عون تأكيد ثوابت الموقف اللبناني من التفاوض، مشدّدًا على أن الخلافات الداخلية تتعلق بوسائل تحقيق الأهداف، لا بالاهداف نفسها.

نداء الوطن

الخميس 22 تشرين الأول 2026 | العدد 1994 | السنة الثامنة

عون يطعن لتصويب «إصلاح المصارف» ومعارضوه يطعنون بصلاحياته

رامي نعيم

لا يتعب معارضو رئيس الجمهورية جوزاف عون من التصويب عليه ليل نهار، ومن دون مناقشة ما يقوم به في العمق، فهم بمعظمهم من أصحاب الأجندات، وعليهم تطبيق ما يُطلب منهم معارضو الرئيس ليسوا جميعهم من فريق «حزب الله»، بل أكثريتهم من هذا الفريق، لكن هناك بعض الحاقدين من فريق من يدّعون السيادة. الحدث اليوم هو قبول المجلس الدستوري بالإجماع الطعن الذي قدّمه عون في القانون رقم 2026/71، المعدّل لقانون إصلاح المصارف وإعادة تنظيمها. فالمجلس الدستوري أبطل المادة الثالثة من التعديلات لعدم حصولها على الأكثرية المطلوبة في مجلس النواب، كما أبطل عيارتين في المادتين 19 و27 تتعلقان بمنع السفر والموظفي الملاحقات القضائية لموظفي المصارف. وبقيت المادة الثالثة من القانون الأصلي رقم 2025/23 نافذة، بما تضمّنه من إحالة إلى قانون النقد والتسليف.

هذه الخطوة، التي تحافظ على صلاحيات حاكم مصرف لبنان، بغض النظر عن اسمه، لم تأت على حساب الهيئة المصرفية العليا، فهناك من لا يميّز بين سلوكيات حاكم مصرف لبنان السابق رياض سلامة في ممارسة صلاحياته، وبين قانون النقد والتسليف نفسه. فالقانون جيد في جوهره، ولا يجوز الخلط بين فعالية القانون وطريقة تطبيقه من قبل الأشخاص الذين يتولّون المسؤولية.

ولمن لا يعرف، فإن المجلس المركزي لمصرف لبنان لا يتكوّن من الحاكم وحده، بل يضم أيضًا نواب الحاكم ومفوض الحكومة لدى مصرف لبنان، إلى جانب ممثلين عن الإدارات والوزارات المعنية. وبالتالي، فإن القانون لا يقوم على مبدأ الحكم الفردي أو الديكتاتورية، بل يحدّد إطارًا مؤسسيًا يُقرّض أن يتّبع الرقابة والمشاركة في اتخاذ القرارات.

وعندما تكون الدولة في أزمة وتطلب برنامجًا تمويليًا، فإن الصندوق يضع شروطًا ويتابع تنفيذ الالتزامات المتفق عليها، بما يضمن سلامة البرنامج وقدرة الدولة على الوفاء بالتزاماتها المالية. لكن ذلك لا يعني أن صندوق النقد يمتلك سلطة تشريعية داخل لبنان، أو أن ملاحظاته يجب أن تتحول تلقائيًا إلى قوانين نافذة. فقد سبق أن أبدى الصندوق ملاحظات على قوانين أقرّها البرلمان التنفيذية والتشريعية، من دون أن تؤدي تلك الملاحظات بالضرورة إلى تعديلها. صندوق النقد أثار تصحيح حاصليها على ضرورة أن تترافق ورشة الإصلاح التي يقودها وزير الطاقة جو الصديّ مع محاسبة المسؤولين عن أخطاء الماضي، مؤكّدًا أن الغاية حماية المال العام لا التشهير.

أعمال لبناني ولا يجوز التصويب عليه. الأمر نفسه في قانوني الإعلام والعفو العام، فالرئيس لم يرضخ لأي ضغط إعلامي، ولم يقم إلا بما يمليه عليه واجبه الوطني وضميمه، ضمن صلاحياته وتحت الطائف لم يجرّد الرئيس من الصلاحيات. فصحيح أن الانتباه، لم يعد الحاكم المطلق، لكنه قادر على إمساك السلطة والمبادرة والمشاركة. فإن القانون صحيح أن الانتباه، لا يقوم على مبدأ الحكم الفردي أو الديكتاتورية، بل يحدّد إطارًا مؤسسيًا يُقرّض أن يتّبع الرقابة والمشاركة في اتخاذ القرارات. وعندما تكون الدولة في أزمة وتطلب برنامجًا تمويليًا، فإن الصندوق يضع شروطًا ويتابع تنفيذ الالتزامات المتفق عليها، بما يضمن سلامة البرنامج وقدرة الدولة على الوفاء بالتزاماتها المالية. لكن ذلك لا يعني أن صندوق النقد يمتلك سلطة تشريعية داخل لبنان، أو أن ملاحظاته يجب أن تتحول تلقائيًا إلى قوانين نافذة. فقد سبق أن أبدى الصندوق ملاحظات على قوانين أقرّها البرلمان التنفيذية والتشريعية، من دون أن تؤدي تلك الملاحظات بالضرورة إلى تعديلها. صندوق النقد أثار تصحيح حاصليها على ضرورة أن تترافق ورشة الإصلاح التي يقودها وزير الطاقة جو الصديّ مع محاسبة المسؤولين عن أخطاء الماضي، مؤكّدًا أن الغاية حماية المال العام لا التشهير.

ولأن لجوزاف عون هيبة رئيس وموقف رئيس، فإن استعماله لصلاحياته الدستورية فصح أسلافه في بعدا بعد الطائف، الذين لم يستعملوا العديد من صلاحياتهم الدستورية، في وقت بدأ من تنتقدون الرئيس، بأن يمارس صلاحياته؟ فما إن يمارسها حتى تنتقدونه لأنه مارس صلاحياته؟ صوبوا، إذا استطعتم، على المجلس الدستوري، فهو من بَتّ بالطنع.

وهنا نسأل: ألا تطالبون، حضراتكم يا من تنتقدون الرئيس، بأن يمارسها حتى تنتقدونه لأنه مارس صلاحياته؟ صوبوا، إذا استطعتم، على المجلس الدستوري، فهو من بَتّ بالطنع. ولكني تعريفوا عون أكثر، وأنتم مجبرون على التعامل معه لأربع سنونات مقبلة، فإن الضجيج الإعلامي لا يؤتي ثماره مع بعدا. فالرئيس، وعلى الرغم من الحملات على رجل الأعمال الشيعي رضا الجفال، استقبله في بعدا، غير آبه بأي موقف تشهيري، معتبرًا أن الجفال رجل

مروان الأمين

إسرائيل شقّاعة فشلنا

إسرائيل هي الشقّاعة التي يعلّق عليها أهل الحكم والقوى السياسية في لبنان إخفاقاتهم. حاضرة في المقاربات والمواقف والخطابات، ذريعة جاهزة للتّهزّب من المسؤولية.

حين نحمل إسرائيل مسؤولية فشل اتفاق الإطار، فيما نعجز عن تنفيذ واجباتنا في نزع سلاح «حزب الله»، نكون قد حولنا إسرائيل إلى ورقة تين نستّر عجزنا عن معالجة أصل المشكلة.

حين نتجاوز جوهر الأزمة، أي سلاح «حزب الله» الذي استجلب الدمار والاحتلال إلى لبنان، ونكتفي بمطالبة الأميركيين بالضغط على إسرائيل لوقف عملياتها العسكرية وتجريفها للقرى، من دون تحلّل مسؤولية معالجة جذرية لمشكلة السلاح، نكون أيضًا أمام محاولة للتفطية على فشلنا، لا أمام مقاربة جديّة لإنقاذ البلاد.

وحين نستحضر إسرائيل عند كل مناسبة، بحق أو بغير حقّ، لكننا نعجز عن تسمية «حزب الله» صراحةً في قضية شاحنة المتفجرات، على الرغم من إعلانه ملكيّة لها، نكون أمام سلطة تبحث عن المخارج والدراّع، بدلا من اتخاذ الإجراءات اللازمة لاستعادة هيبتها وفرض سيادتها وحماية الناس.

وحين نستقبل وفدًا من نواب «حزب الله» و«حركة أمل»، ثم نعلن عن مشاريع بقيمة 70 مليون دولار أميركي في الجنوب قبل نهاية العام 2026، نكون أمام سلطة لا تريد بناء علاقة مباشرة مع أبناء الطائفة الشيعية على أسس المواطنة ومرجعية الدولة، بل تُكرّس قاعدة أن علاقة الشيعية مع الدولة ومؤسساتها تمرّ حصراً عبر «الثنائي الشيعي».

وحين نوافق على التمديد لرئيس الجامعة اللبنانية، ونعين محافظًا للنبتية استجابة لمنطق الفرض الذي يكترسه الرئيس نبيه بري، نكون أمام سلطة تعمل على استرضاء بري، وتُكرّس منطق المحسوبية والرايائية على حساب بناء مؤسسات تقوم على الكفاءة والاستقلالية.

وحين يصبح الحديث عن إسرائيل ومسؤوليتها وعملياتها مادة يومية للخطابات السياسية، فيما لا نرى فاسدًا واحدًا خلف القضبان، وتُغيب الإنجازات في الخدمات الأساسية، من كهرباء ومياه واتصالات وإنترنت وطبابة وطرقات وإدارة نفايات، نكون أمام دولة أخفقت في أبسط واجباتها تجاه مواطنيها.

بعد نحو عامين على انتخاب الرئيس جوزاف عون وتشكيل حكومة نواف سلام، لا يُمكن الإعلان عن إنجازات ملموسة تطلّ حياة المواطن اليومية، فيما لا يتوقفان عن التنديد بالخروقات الإسرائيلية. إن فرض أبسط مظاهر النظام العام، أي هيبة شرطي السير في الشارع، فشلا في تحقيقه.

والفساد لا يقتصر على إدخال المال العام إلى الجيوب الخاصة. فثمة فساد آخر يتمثّل في سوء إدارة المال العام، وهدره من دون إنتاجية، وتسخيره لخدمة المصالح الحزبية والشخصية، أو السماح باستمرار المسؤولين عن الهدر والإخفاق في مواقعهم من دون محاسبة.

المشكلة الأساسية أننا اعتدنا التهرب من تحمل مسؤولياتنا وفشلنا في ترجمة وعدنا ببناء دولة السيادة والقانون والمؤسسات إلى حقيقة، بل في تحويل إسرائيل إلى ذريعة دائمة لتعليق كل نقاش داخلي، ونزع السلاح، وتعطيل المحاسبة، وتأجيل الإصلاح، والتهرب من معالجة الأسباب التي أوصلت لبنان إلى مصاف «الدولة الفاشلة».

نحن فاشلون في إدارة دولتنا، لكننا بارعون في تعليق فشلنا على إسرائيل. وحين تصبح الشقّاعة إنجازنا الوحيد، لا يعود السؤال عفا تفعله إسرائيل بلبنان، بل عفا لنفعلها بأنفسنا.

بداية خروجنا من «الدولة الفاشلة» لا يمكن أن يحصل قبل إسقاط مبدأ «الشماعة إسرائيل» من قاموسنا السياسي.

يقوم على القانون لا

مبدأ الحكم

الديكتاتورية

بل يحدّد إطارًا

مؤسسيًا

يفترض أن

يتيح الرقابة

والمشاركة

في اتخاذ

القرارات

#العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

العب بمسؤولية

رفيق خوري

نهاية الخيار العسكري



مشكلة السلاح خارج الشرعية تتخطى الاحتفاظ بقرار الحرب والسلام إلى إلغاء الشرعية نفسها عمليًا، وليس أخطر من استخدام السلاح ضد رغبة الأكثرية الرسمية والشعبية سوى المشروع الذي يخدمه، ومن أجله أنشأت الجمهورية الإسلامية في إيران مجموعة من الفصائل المسلحة خارج حدودها ضمن ما سمته «محور المقاومة»، فما تطليه حماية المشروع وأذرعها هو «إزالة إسرائيل» التي رآها الإمام الخميني «غدة سرطانية»، وطرد أميركا وكل النفوذ الغربي من غرب آسيا. وما يحتاجه تنفيذ المشروع هو السيطرة في النهاية على الجغرافيا العربية وبالتالي مده من إيران إلى البلدان العربية على حساب الأكثرية من أهلها. وفي الحالين مهمة مستحيلة، بصرف النظر عن شيء من الإنجاز في البداية، فالتغيير في دمشق قطع الجسر السوري للمشروع. وحرب غزة ولبنان وإيران واليمن وضعت في موقع حرج وصعب العواصم الأربع التي كانت طهران تفاخر بأنها تحكمها.

والوقت حان لطرح الأمور في الجوه، بعد سنوات من التوقف أمام أسئلة مطروحة بطريقة تغلق باب النقاش وتفرض الجواب، فالمسألة ليست أن تكون أو لا تكون هناك مقاومة. ولم تعد في إطار الدعوة إلى أن تكون مقاومة الاحتلال مؤثرة للشبهة، مصممة لحشر بارونات المخدرات، في نطاق مذبحة الإيرانية، المسألة هي أنه ليس في لبنان خيار عسكري، لا بالنسبة إلى سلاح «حزب الله» ومرجعيته الإيرانية، ولا بالنسبة إلى سلاح الشرعية في إطار إستراتيجية الأمن الوطني التي كانت لا تزال شعارًا يطرحة البعض عن اقتناع البعض الآخر لتغطية دور السلاح غير الشرعي.

ذلك أن «المقاومة الإسلامية»، كونت رصيدها على تحرير الجنوب عام 2000، ثم عملت على توظيف الرصيد في الهيمنة الداخلية على فواصل السلطة، كما في أدوار إقليمية بينها القتال لحماية نظام الأسد في سوريا، وخوض حربي إسناد غزة وإيران على حساب الجنوب وأهله ولبنان. حرب أسناد غزة بدأها «حزب الله» في اليوم التالي لعملية «طوفان الأقصى» على يد «حماس»، ولم يكن في لبنان احتلال لمقاومته، فصار الاحتلال. وحرب إسناد إيران أدت إلى توسيع إسرائيل للاحتلال وصولاً إلى الليطاني وما بعده.

والغائب حاليًا، هو مقاومة الاحتلال المتوحش الذي دمر معالم القرى في الجنوب، بحجة التزام وقف النار المعلن من واشنطن وطهران في حرب إيران وجبهة الجنوب، التي هي جزء منها. والحاضر هو «مقاومة» قرارات الشرعية، والإصرار على التسلح استعدادًا لجولة أخرى في الحرب عندما تطلب إيران. ويحدونك عن إعادة الإعمار والعاصفة آتية.

وبكلام آخر، كنا منذ العام 2000 في مقاومة من دون احتلال، وصربنا بدأ يفقد تأثيره، فالدولة لم تكن عاجزة عن تطبيق مقاومة عاجزة عن حماية نفسها وبيئتها ولبنان كما عن منع الاحتلال من التوسع ؟ ماذا تعني حرب يقوم بها «حزب الله» لا من أجل لبنان بل من أجل غزة وإيران على حساب لبنان؟ وأي مقاومة هذه، التي تعسكر طائفة وتعزلها عن بقية الطوائف، وتهتم الدولة وأكثرية اللبنانيين بالعداء والتآمر مع أميركا وإسرائيل والسعودية على «المقاومة وأهلها»؟

شيء ما يوحى اليوم أن التهويل بالصدام والتفجير والحرب الأهلية بدأ يفقد تأثيره، فالدولة لم تكن عاجزة عن تطبيق قارتها بمقدار ما كانت متمنعة كأنها جبهة الممانعة. وهي تبدو على باب الخروج من موقف العاجز وموقف الممتنع إلى موقف القادر والامتحان مباشر. وقديمًا قال النغزي: في المخاطرة جزء من النجاة».

فضيحة الدستوري

سامر زريق

كأساس لاحتساب التكرار وليس

تعدد الملاحظات،

كيف يجوز أن ينتهي تفسير الدستوري إلى نتيجة تناقض السياق التشريعي الذي صوّت عليه النواب، وتفتح الباب أمام

فئة أراد القانون استثناءها؟

ونوح زعيتر، الذي لا يملك في تفسير الدستوري الذي صوّت قضائي مبرم، ليس سوى المثال الأكثر استفزازًا. كذلك خرج وكيله القانوني ليذكر بأنه سبق أن أعلن، قبل إقرار العفو وتفسيرات الدستوري، بأن موكله سيخرج وهو بلّوح بيديه، في مشهدة مهينة تختصر حجم الاستهتار بإمائن الإفلات من المحاسبة.

وللتذكير، فإن كلمة «مبرم» نفسها كادت أن تطير قانون العفو في مجلس النواب، حين أحمّد الأسير الاستفادة في إخلاء السبيل، يومها أصرت مرجعية سياسية على حذف الكلمة، عبر وكيلها ذي الأدوار الملتبسة، تحت طائلة تطير القانون. وهو ما حصل.

وبالتالي حين كان الحكم المبرم يمكن أن يغيب الأسير وجب حذف الكلمة، وحين أصبح شرطًا لفتح باب الاستفادة أمام بارونات المخدرات، عاد ليحكم

التفسير

كيف يستقيم أن يُحرم الأسير وسائر المعتقلين السياسيين من أبسط معايير العدالة والإنصاف، فيما يستفيد محترفو الإجرام، المتوارون عن الأنظار، ويحققهم عشرات مذكرات

التوقيف، من تأويل مبتسر يتيح

لهم تنظيف سجلاتهم؟

إذ ذاك نكون أمام معادلة جائرة: فئة تسهم في قتل محتجّات

البحر، وتهدد الأمن القومي

في الجبهة التي يُفترض بها

حماية الدستور وصيانة القوانين

تعاقب ولا تحاكم، بل وتنظف سجلاتها. مقابل فئة أخرى تنتمي إلى الوطن ذاته تسجن سنيين، وتعاقب قانونيًا وقضائيًا عوائلها للإقصاء المجتمعي والتنميط الهوياتي، ويأتي تفسير الدستوري ليحاول منع استفادتها من الأداة القانونية الأخيرة وهي العفو.

كذلك لا يمكن إغفال الاستعجال المثير للريبة للإفراج عن جورج ديب، المعروف بـ «د. فود»، في 15 تشرين الأول، يوم نشر قرار الدستوري في الجريدة الرسمية، وبرعاية أحد نواب الكتلة العلوية. أين اختفت البيروقراطية والروتين المؤسسي القاتل

حين أنجز الإفراج سويعات، فيما تتجاوز تاجيلات محاكمات والروتين المؤسسي القاتل حين أنجز الإفراج سويعات، فيما تتجاوز تاجيلات محاكمات والروتين المؤسسي القاتل

وسط الأحكام «الكاركيتورية» لبعض المتهمين لـ «حزب الله»، و «المظلة» المختلفة لبارونات المخدرات، ثمة بعض الأمل المتجسد بوجود قضية نزيهين يحرصون على تصويب الأمور بالتقويم، من تأويل مبتسر يتيح لهم تنظيف سجلاتهم؟

فئة تسهم في قتل محتجّات

البحر، وتهدد الأمن القومي

في الجبهة التي يُفترض بها

حماية الدستور وصيانة القوانين



أعاد المجلس الدستوري تأويل عبارة «التي تزيد عن المرتين»، بمعزل عن السياق الذي أراده المشترعون وصوّتوا عليه

نداء الوطن

الخميس 22 تشرين الأول 2026 | العدد 1994 | السنة الثامنة

نداء الوطن

السنة الثامنة | العدد 1994 | الخميس 22 تشرين الأول 2026

الطعن الرئاسي يعيد الاعتبار إلى الضمانات الدستورية في الإصلاح المصرفي

متبن قانونيًا وقابل للتنفيذ مؤسساتيًا.

ما بعد القرار: فرصة لتصحيح المسار

لا يعني إبطال المادة الثالثة إسقاط إعادة الهيكلة أو إلغاء الحاجة الملحة إليها، بل يبيح مراجعة النص وتوضيح الإشكاليات التي رافقت إعداده. وقد خضع القانون الأصلي رقم 23 لعام 2025 سابقًا لرقابة المجلس الدستوري، فأبطل بعض أحكامه وأبقى أخرى من من إنهاء المسار التشريعي فالرقابة الدستورية قد تكون ضمانة لاستدامة الإصلاح، لا نقبشاله.

والمطلوب اليوم صياغة تحدّد دور مصرف لبنان واستقلاليته الهيئة المصرفية العليا وآليات التنسيق بينهما، مع ضمان قدرتها على التدخل الفعّال في أوضاع المصارف المتعثّرة. ويجب ألا تؤخّر معالجة هذه المسائل التشريعات والإجراءات اللازمة لتحديد الخسائر وحماية المودعين واستعادة الثقة.

فلا يصحّ اتخاذ الدستور ذريعة للتعطيل، ولا اتخاذ الاستعجال في الإصلاح مبررًا لتجاوز ضماناته. أمام المجلس الدستوري، والإصلاح لا يُقاس بعدد القوانين أو سرعة إقرارها، بل بفاعليتها في منع تكرار الأزمات. وإذا أنهى قرار المجلس الدستوري مرحلة النزاع حول المادة الثالثة، فإنه يفتح الباب لمشارطة صياغة نص واضح يحترم الدستور ويضبط المصالحات، ويحفّظ استقلال مسؤولية ويوفّر إطارًا فعليًا لإعادة هيكلة المصارف.

والدائنين والدولة ومصرف لبنان، إنها تتناول الإطار المؤسّساتي والقانوني لتنفيذ الإصلاح، وأي خلل فيه قد ينعكس على القرارات المستقبلية وحق المتضررين في المطالبة بحقوقهم. ما نفع قانون يُقرّ سريعًا إذا تعطلّت قراراته لاحقًا بسبب تضارب الاختصاصات؟ وكيف يستفيد المودعون من عودو لا تستطيع المؤسسات تنفيذها؟ تبدأ الحماية بالاعتراف بالخسائر وتحديد المسؤوليات واعتماد آليات عادلة وقابلة للتطبيق لاستعادة الحقوق، ضمن أساس قانوني سليم.

صندوق النقد ليس بديلًا عن المؤسسات الدستورية

حدّر معارضو الطعن أيضًا من تداعياته على التفاوض مع صندوق النقد الدولي وإعادة الهيكلة بالفعل من المتطلبات الأساسية للصندوق، الذي رغب بالتعديلات على قانون الإصلاح المصرفي، لكن تقييمه الفني والقانوني لا يحلّ محلّ صلاحيات المؤسسات الدستورية اللبنانية. ففي الأول من تشرين الأول 2026، أعلن الصندوق علمه بالمراجعة أمام المجلس الدستوري، واستعداده لإعادة تقييم أي تعديلات تنجم عنها لقياس انسجامها مع المعايير الدولية، ولذا لم يكن تقديم الطعن دليلًا على سقوط فرض الاتفاق معه، أو بلوغ الإصلاح طريقًا مسدودًا.

وبعد القرار، يبقى التحدي التوفيق بين المعايير الدولية ومتطلبات الإصلاح المالي، وبين احترام الدستور وتوضيح اختصاصات، فلا بد من إصلاح مقبول اقتصاديًا،

فورية بحق مصرف كبير، بينما رأى مصرف لبنان أن تنفيذها يهدّد صلاحيات الهيئة وتبدأ صلاحيات المصرف المركزي؟ من يحسم الخلاف، ومن يتحمّل نتائجها؟ ليست هذه أسئلة نظرية، فقد تؤدي النزاعات الإدارية والقضائية إلى تأخير معالجة الأزمات المصرفية، والمشرّع حق إعادة توزيع الصلاحيات أو نقل بعضها إلى جهة جديدة، شرط أن يفعل ذلك بنصوص صريحة تحدد الاختصاصات والمسؤوليات والمصاعلات، بدلًا من ترك العلاقة بين المؤسسات للتأويل.

حماية المودعين لا تتحقّق بالشعارات

يبقى المودعون الحلقة الأكثر حساسية. فمذّ الأزمات، ينتظر مئات آلاف اللبنانيين معرفة مصير ودائعهم، وسبل استردادها، وتوزيع الخسائر، ومسؤوليات الدولة ومصرف لبنان والمصارف والمساهمين. ولا تقتصر إعادة الهيكلة على إقفال مصارف أو دمجها أو إعادة رسملتها، بل تتطلب تحديد القادر منها على الاستمرار، وما يستوجب إجراءات تصحيحية أو تصفية، والاتزامات، مع حماية حقوق المودعين قدر الإمكان والحد من مخاطر زعزعة الاستقرار المالي. أما اتهام الطعن بأنه حماية تلقائية لأصحاب المصارف المتعثّرة، بعيدًا عن الضغوط والمصالح الخاصة، لكنها لا تُقني عن تحديد علاقتها بمؤسسات تتمتع أصلا بصلاحيات قانونية.

المصرفية العليا. وفي 14 تمون توصلت اللجنة إلى صياغة تربط القانون بقانون النقد والتسليف، ولا سيما مادته 70، لكن الإشارة إليها غابت عن الصيغة النهائية، ما أعاد طرح العلاقة بين الصلاحيات القائمة والجديدة. فإعادة الهيكلة لا تطال مؤسسات تجارية عادية، بل ركّزًا من النظام المالي والنقدي. وقد تنعكس إجراءات جوهري: هل يمكن بناء إصلاح مستدام على نصوص تتيح تضارب الصلاحيات وتعدّد مرجعيات؟

تمنح المادة19 من الدستور رئيس الجمهورية صراحة حق مراجعة المجلس الدستوري للطعن في دستورية القوانين، وهي صلاحية

تختلف عن المادة 57 التي تتيح له طلب إعادة النظر في قانون أمام مجلس النواب، فالطعن ليس رفضًا سياسيًا للتشريع، بل وسيلة مؤسّساتية للتحقق من احترام الدستور ومن هذا المنطلق، أخضع الرئيس نصًا شديد الحساسية للرقابة قبل تطبيقه في قطاع لا يحتمل نزاعات قانونية إضافية، فاللبنانيون لا يحتاجون إلى قانون يحمل عنوان الإصلاح إليه. ولا يمتد إبطال المادة الثالثة إلى الملاحقات القضائية، تأكيدًا

لضمانات الحرية الشخصية

وملاحيات القضاء وحق اللجوء

ذاتها التي من المفترض أن تكون

الدولة تعمل على تفكيكها.

وسط الأحكام «الكاركيتورية»

لبعض المتهمين لـ «حزب الله»

و «المظلة» المختلفة لبارونات

المخدرات، ثمة بعض الأمل

المتجسد بوجود قضية نزيهين

يحرصون على تصويب الأمور

بالتقويم، من تأويل مبتسر يتيح

لهم تنظيف سجلاتهم؟

فئة تسهم في قتل محتجّات

البحر، وتهدد الأمن القومي

في الجبهة التي يُفترض بها

حماية الدستور وصيانة القوانين

الطعن الرئاسي: ممارسة دستورية

منذ تقديم الرئيس عون طعنه، اعتبر منتقدون أنه يعرقل إعادة الهيكلة، أو يخدم مصالح المصارف، أو يهدّد المفاوضات. مع صندوق النقد الدولي، لكنّ سؤال جوهري: هل يمكن بناء إصلاح مستدام على نصوص تتيح تضارب الصلاحيات وتعدّد مرجعيات؟

تمنح المادة19 من الدستور رئيس الجمهورية صراحة حق مراجعة المجلس الدستوري للطعن في دستورية القوانين، وهي صلاحية

تختلف عن المادة 57 التي تتيح

له طلب إعادة النظر في قانون

أمام مجلس النواب، فالطعن ليس

رفضًا سياسيًا للتشريع، بل وسيلة

مؤسّساتية للتحقق من احترام

الدستور ومن هذا المنطلق،

أخضع الرئيس نصًا شديد

الحساسية للرقابة قبل تطبيقه

في قطاع لا يحتمل نزاعات قانونية

إضافية، فاللبنانيون لا يحتاجون

إلى قانون يحمل عنوان الإصلاح

إليه. ولا يمتد إبطال المادة الثالثة

إلى الملاحقات القضائية، تأكيدًا

لضمانات الحرية الشخصية

وملاحيات القضاء وحق اللجوء

ذاتها التي من المفترض أن تكون

الدولة تعمل على تفكيكها.

وسط الأحكام «الكاركيتورية»

لبعض المتهمين لـ «حزب الله»

و «المظلة» المختلفة لبارونات

المخدرات، ثمة بعض الأمل

المتجسد بوجود قضية نزيهين

يحرصون على تصويب الأمور

بالتقويم، من تأويل مبتسر يتيح

لهم تنظيف سجلاتهم؟

فئة تسهم في قتل محتجّات

البحر، وتهدد الأمن القومي

في الجبهة التي يُفترض بها

حماية الدستور وصيانة القوانين

الدولة تعمل على تفكيكها.

وسط الأحكام «الكاركيتورية»

لبعض المتهمين لـ «حزب الله»

و «المظلة» المختلفة لبارونات

المخدرات، ثمة بعض الأمل

المتجسد بوجود قضية نزيهين

يحرصون على تصويب الأمور

بالتقويم، من تأويل مبتسر يتيح

لهم تنظيف سجلاتهم؟

فئة تسهم في قتل محتجّات

البحر، وتهدد الأمن القومي

في الجبهة التي يُفترض بها

حماية الدستور وصيانة القوانين

الدولة تعمل على تفكيكها.

وسط الأحكام «الكاركيتورية»

لبعض المتهمين لـ «حزب الله»

و «المظلة» المختلفة لبارونات

المخدرات، ثمة بعض الأمل

المتجسد بوجود قضية نزيهين

يحرصون على تصويب الأمور

بالتقويم، من تأويل مبتسر يتيح

لهم تنظيف سجلاتهم؟

فئة تسهم في قتل محتجّات

البحر، وتهدد الأمن القومي

في الجبهة التي يُفترض بها

حماية الدستور وصيانة القوانين

الدولة تعمل على تفكيكها.

وسط الأحكام «الكاركيتورية»

لبعض المتهمين لـ «حزب الله»

و «المظلة» المختلفة لبارونات

المخدرات، ثمة بعض الأمل

المتجسد بوجود قضية نزيهين

يحرصون على تصويب الأمور

بالتقويم، من تأويل مبتسر يتيح

لهم تنظيف سجلاتهم؟

فئة تسهم في قتل محتجّات

البحر، وتهدد الأمن القومي

في الجبهة التي يُفترض بها

حماية الدستور وصيانة القوانين

الدولة تعمل على تفكيكها.

وسط الأحكام «الكاركيتورية»

لبعض المتهمين لـ «حزب الله»

و «المظلة» المختلفة لبارونات

المخدرات، ثمة بعض الأمل

المتجسد بوجود قضية نزيهين

يحرصون على تصويب الأمور

بالتقويم، من تأويل مبتسر يتيح

لهم تنظيف سجلاتهم؟

فئة تسهم في قتل محتجّات

البحر، وتهدد الأمن القومي

في الجبهة التي يُفترض بها

حماية الدستور وصيانة القوانين

الدولة تعمل على تفكيكها.

وسط الأحكام «الكاركيتورية»

لبعض المتهمين لـ «حزب الله»

و «المظلة» المختلفة لبارونات

المخدرات، ثمة بعض الأمل

المتجسد بوجود قضية نزيهين

يحرصون على تصويب الأمور

بالتقويم، من تأويل مبتسر يتيح

لهم تنظيف سجلاتهم؟

فئة تسهم في قتل محتجّات

البحر، وتهدد الأمن القومي

في الجبهة التي يُفترض بها

حماية الدستور وصيانة القوانين

الدولة تعمل على تفكيكها.

وسط الأحكام «الكاركيتورية»

لبعض المتهمين لـ «حزب الله»

و «المظلة» المختلفة لبارونات

المخدرات، ثمة بعض الأمل

المتجسد بوجود قضية نزيهين

يحرصون على تصويب الأمور

بالتقويم، من تأويل مبتسر يتيح

لهم تنظيف سجلاتهم؟

فئة تسهم في قتل محتجّات

البحر، وتهدد الأمن القومي

في الجبهة التي يُفترض بها

حماية الدستور وصيانة القوانين

الدولة تعمل على تفكيكها.

وسط الأحكام «الكاركيتورية»

لبعض المتهمين لـ «حزب الله»

و «المظلة» المختلفة لبارونات

المخدرات، ثمة بعض الأمل

المتجسد بوجود قضية نزيهين

يحرصون على تصويب الأمور

بالتقويم، من تأويل مبتسر يتيح

لهم تنظيف سجلاتهم؟

فئة تسهم في قتل محتجّات

البحر، وتهدد الأمن القومي

في الجبهة التي يُفترض بها

حماية الدستور وصيانة القوانين

الدولة تعمل على تفكيكها.

وسط الأحكام «الكاركيتورية»

لبعض المتهمين لـ «حزب الله»

و «المظلة» المختلفة لبارونات

المخدرات، ثمة بعض الأمل

المتجسد بوجود قضية نزيهين

يحرصون على تصويب الأمور

بالتقويم، من تأويل مبتسر يتيح

لهم تنظيف سجلاتهم؟

فئة تسهم في قتل محتجّات

البحر، وتهدد الأمن القومي

في الجبهة التي يُفترض بها

حماية الدستور وصيانة القوانين

الدولة تعمل على تفكيكها.

وسط الأحكام «الكاركيتورية»

لبعض المتهمين لـ «حزب الله»

و «المظلة» المختلفة لبارونات

المخدرات، ثمة بعض الأمل

المتجسد بوجود قضية نزيهين

يحرصون على تصويب الأمور

بالتقويم، من تأويل مبتسر يتيح

لهم تنظيف سجلاتهم؟

فئة تسهم في قتل محتجّات

البحر، وتهدد الأمن القومي

في الج

لبنان أولا وأخيرًا: من النفوذ إلى السيادة



منتدى السيادة بعنوان «لبنان أولا وأخيرًا»

وتحديث الخدمات الحكومية، والاستثمار في الذكاء الاصطناعي والتعليم التكنولوجي، ودعم الشركات الناشئة. تأسفًا: تطوير المطارات والمرافئ وشبكات النقل والاتصالات والطاقة، والعمل على إعادة فتح مطار القليعات وتطويره، ودراسة إمكانات مطار حمامات، وتطوير

البيان الختامي

وفي ختام أعمال المنتدى، صدر البيان الختامي الذي شدد على أن نهوض لبنان يبدأ بقرار وطني مستقل، ويُترجم بإصلاحات جديدة ونتائج ملموسة، محددًا التوجهات الآتية:

أولًا: حصر السلاح وقرار الحرب والسلام بالمؤسسات الشرعية، وتعزيز قدرات الجيش والقوى

الأمنية، مؤكدًا أن نزع سلاح «حزب الله» شرط أساسي لقيام دولة فعّلية قادرة على فرض القانون ومكافحة الفساد

ثانيًا: اعتماد الحياد لحماية لبنان من صراعات الآخرين والمحاربه الإقليمية، وصون استقلال قراره

وعلاقاته العربية والدولية، مع التأكيد أن السلام والاستقرار

مصلحة وطنية عليا. ثالثًا: تحسين استقلال القضاء، وإنهاء التدخلات السياسية في

عمله، ومكافحة الفساد، وتطبيق القانون على الجميع من دون استثناء.

رابعًا: معالجة الفجوة المالية، وتوزيع المسؤوليات والخسائر بصورة عادلة، ووضع آلية منصفة

لاستعادة الودائع، بالتوازي مع إعادة هيكلة القطاع المصرفي

ومكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب وإخراج لبنان من الأذعة الرمادية.

خامسًا: إقرار اللامركزية الإدارية والمالية المشبعة، بما يقرب القرار من المواطنين، ويعزز التنمية المتوازنة.

سادسًا: توسيع دور القطاع الخاص في تطوير المرافق والخدمات العامة، عبر الشراكة أو الشركات

الاستثمارية. سابعًا: استقطاب الاستثمارات الأجنبية، وتبسيط الإجراءات، وربط كفاءات اللبنانيين في الخارج بفرض الإنتاج والاستثمار

في الداخل. ثامنًا: رقمنة الإدارة العامة والأكاديمية والدينية والاجتماعية.

في الختام، أكد المشاركون أن نهوض لبنان يبدأ بقرار وطني مستقل، ويُترجم بإصلاحات جديدة ونتائج ملموسة، محددًا التوجهات الآتية:

المطاران الياس نصار، مشلا البطريرك الماروني الكاردينال

وطنية للأمن والدفاع، مشيرًا إلى أن الحكومات المتعاقبة

لم تضع استراتيجية متكاملة لتقوم على اعتبار لبنان وطنًا

نهاديًا لجميع أبنائه، واستعادة قراره الحر، وقيام دولة واحدة

وحد من تحول لبنان إلى ساحة سلطة الدولة على كامل الأراضي

خارجية. وحصر السلاح بيد المؤسسات الشرعية، مع الحفاظ على حقوق

جميع المكونات اللبنانية، كما ناقشت المداخلات وأقع لبنان

استعادة الدولة لسيادتها وقرارها الوطني، ووضع البلاد على طريق

استلمتها من بعده عندما انتقل إلى جهاز الأمن.

تقريرًا. الشيخ بشير طلب منه استلام جهاز الأمن وكنت نائبه

في مكتب التدريب والتنظيم، وأستلمت مكانه وصار المكتب

أفهمًا من ناحية المكّس حتى دخلت المجموعة المجارب من

عباس... كان نزل مع مجموعتين الجبهات، هي كانت تأسست لهذا الغاية. كُتا نساع في التدريب

أشسها الدكتور جعجع وليّشنا

يزي إسطفان

غُعد في فندق «لو- رويال» في ضبية منتدى السيادة بعنوان

«لبنان أولا وأخيرًا»، بتنظيم من

مؤسسة «بيت لبنان العالم» بالتعاون مع محطة MTV،

وبحضور سياسيين سياديين من وزراء ونواب وممثلين عن

المرجعيات الدينية والأجهزة الأمنية والإعلام والمجتمع المدني.

وتمحورت الكلمات حول ضرورة الانتقال من زمن النفوذ إلى زمن

سلطة الدولة على كامل الأراضي اللبنانية، وأن «لبنان أولا وأخيرًا»

تعني الاحتكام إلى الدستور بدل القوة وحماية الشراكة الوطنية.

الشيخ فايز مصطفى سيف، ممثلًا مفتي الجمهورية الشيخ

عبد اللطيف دريان، شدد على أن السيادة تقوم على حصريّة

السلاح والسلطة والقرار بيد المؤسسات الشرعية، وأن اتفاق

الطائف عقد وطني ودستوري لا يجوز تجاوزه، وأكد ضرورة دعم

الجيش اللبناني لحماية البلاد من الاعتداءات الإسرائيلية، معتبرًا

أن جعل بيروت منزوعة السلاح واجب أن يكون مدخلا لبيط

سلطة الدولة على كامل الأراضي اللبنانية. وختم بالتأكيد أن انتصار

غير الشرعي ومن يوفرون أن الغطاء السياسي، معتبرًا أن

تاريخية بدأ لبنان بتبديدها بسبب غياب الجراحة على اتخاذ القرار

وشددت على ضرورة قيام دولة تحتكر قرار الحرب والسلم،

رافضة أن تدّين السلطة السلاح مجموعة العمليات الخاصة

المراكز القيادية في «القوات» في الشعب الأولى والثانية والثالثة

والرابعة. شكا نهدت مجموعة مع فؤاد

عباس إلى منطقة عين عكرين من الشمال. فادي فرام وتوفيق

رُزق بوبوسي مسعود الأشقر، كُتا نشارك في منطقة شكا.

من بناية السوكوماكس وصارت من بناية السوكوماكس على كل

الجبهات، هي كانت تأسست لهذا الغاية. كُتا نساع في التدريب

أشسها الدكتور جعجع وليّشنا

أسعد سعيد يروي تاريخ «القوات» من المجلس الحربي إلى معراب (1 من 6)

مع الشيخ بشير وفرقة العمليات الخاصة هكذا تعرفت في معركة شكا على «الحكيم»

أسعد سعيد أو «هابّي». كآله يختصر بشخصه تاريخ «القوات اللبنانية» منذ عام 1975 وحتى اليوم. من التجنيد الإجباري في الجيش، إلى القتال الاختياري في «الكتائب» و«القوات اللبنانية». عاش عمرًا في المجلس الحربي وتنقّل في مهمّات ومناصب كثيرة إلى جانب الشيخ بشير الجميل، ومن بعده فادي فرام وفؤاد أبو ناضر ثم سمير جعجع. يعرف «القوات» كثنة ثكنة، وربما فردًا فردًا. كيف بُنيت؟ وكيف تطوّرت؟ وكيف تسلّحت؟ وكيف قوّيت؟ وكيف سلّمت السلاح إلى الجيش اللبناني عام 1991. عام 1992 ابتعد أسعد سعيد إلى العمل الخاص. عام 2007 كان في الهند، اتّصل به الدكتور سمير جعجع وطلب إليه العودة فعاد مستشارًا له للشؤون التنظيمية. ولا يزال في معراب، كما كان في المجلس الحربي. قصة هذه المراحل الممتدة على مدى أكثر من خمسين عامًا يرويها أسعد سعيد لـ«نداء السنين» في «نداء الوطن» والـ«أم تي في».

نجم الهاشم

- أسعد سعيد أو هابّي؟ اسم تحبّ؟

الاسمان. أسعد سعيد اسمي، وهابّي يختصر مرحلة كبيرة.

- لا تزال في معراب. كنّاك لا تزال وتقوم في معراب كنّاك لا تزال في ثكنة في «القوات»؟

نعم

- بماذا اختلف الوضع بين أسعد سعيد العسكري وأسعد سعيد التنظيمي اليوم؟

في المبدأ ما في شي اختلف أبدًا. ذات الالتزام. العيش مع الشباب هو ذاته. وجود قريب من القيادة هو ذاته. بالنسبة إلّج كنّاك لا تزال في العام 1975

بأسنّا تغيّر الظروف العامة. كحياة ضمن مؤسسة «القوات اللبنانية» لا تزال هي ذاتها، أبدًا.

- كيف بدأت في «القوات»؟ بدأت مع «الكتائب» في فرن

الشباب. كنّت في التجنيد الإجباري. أين خدمت؟

كانت مرحلة الخدمة الإلزامية قبل الحرب. التلاميذ الذين ينهون المرحلة الثانوية يأخذونهم إلى

الخدمة الإلزامية في الجيش. كنّت تلميذًا في مدرسة «الأمون لاسال». كانوا يأتون من الجيش

ويدّربوننا كما كان يحصل في المدارس كلّها. في نهاية السنة كانوا يعفون من يريد أن

يتخصّص في الهندسة أو الطب والباقيون ملزمون أن يخدموا سنة في الجيش. طلعت أول مرة على

مخيم في ثكنة أبلج. بقينا ثلاثة أشهر في التدريب بعدها نقلوني إلى الجنوب منطقة مرجعيون

وتلّ نحاس والنيب عويضة.

- عندما بدأت الحرب عام 1975 كنّت لا تزال محبّذا في الجيش؟

نعم. في 13 نيسان كنّت لا تزال في الخدمة الفعلية. نقلت من الجنوب إلى الشعبة الثالثة في وزارة الدفاع. بعد شهر تمّ

تسريحنا.

- التحقت فورًا بقسم كتائب فرن الشباب؟

نحن تسرّحت وعدت إلى البيت. نحن من منطقة فرن الشباب. عين

الرمانة. نعرف المنطقة كلّها الشباب والزوارب كانت المنطقة

تقلي وفيها جولات قتال. كنّت مدرّبا وعندي بارودة في البيت.

بنديقة سلافيّا اشتريتها من الجنوب إلى الشعبة الثالثة

الغسطينيين، بادلتها بقنبينة غطس. توجهت إلى بيت «الكتائب» الذي كان قريبًا من



العيش مع الشباب هو ذاته. وجود قريب من القيادة هو ذاته. بالنسبة إلّي كنّاك لا تزال في العام 1975

بأسنّا تغيّر الظروف العامة. كحياة ضمن مؤسسة «القوات» لا تزال هي ذاتها

أسعد أنت هون؟ قلت لهم أتو

كمان هون؟ كان فؤاد أبو ناضر والياس الزايك، شو عم تعمل؟

أخبرتهم. قالوا لازم نشوف بعض

- كنتم معًا في المدرسة؟ نعم. كنّا معا. الياس في البكالوريا.

بعد في الترمينال كان فؤاد معنا. بعد معركة الطينة أتصّلا وبّي والتقينا.

قالوا لي بدّنا ياك نكون معنا تحت لأنّا نريد أن نعمل مجموعة

تأتمر بالشّخ بشير وهيك صار

- مجموعة الـG.O.؟ كانت فرقة الـب، ج، في آخر

أيامها. الشباب الذين كانوا في سرية الطلاب تركوا فرقة

الكوماندوس مثل فؤاد أبو ناضر والياس الزايك وفادي فرام وإيلي حبيقة تركوا الـب.

ج، وكانوا يؤسّسون مجموعة العمليات الخاصة التي انضمتنا

إيها. كنّا كثيرين. كمال كركور، طوني كسرواني، نعمة الله قاعي.

بعد فعلّا. كان مركزه الأساسي في الكرتينا بعدما نُقل المقر

من بناية السوكوماكس وصارت من بناية السوكوماكس على كل

الجبهات، هي كانت تأسست لهذا الغاية. كُتا نساع في التدريب

أشسها الدكتور جعجع وليّشنا

أشسها الدكتور جعجع وليّشنا

الدبلوماسية الأميركية أسيرة حلقة بوتين المفرغة



الكرملين:
الأفكار
الأوكرانية
والأوروبية
التي عرضها
ويتكوف
«تفتقر إلى
المضمون»



وصف ويتكوف الرئيس الروسي بأنه «إنساني» (أ ف ب)

عند مواقعها الحالية، وحصول أوكرانيا على ضمانات أمنية أميركية وأوروبية جدية تردع أي محاولة روسية مستقبلية لقمع المزيد من أراضيها. وفي أعقاب الاضطرابات الأسود، في ظل خسائر فادحة تكبدتها قواتها البرية على الجبهات مقابل نتائج محدودة، وأفاد رئيس الوزراء الأوكراني سيرغي كوريتسكي بأن أربعة أشخاص لقوا حتفهم في غارات روسية على البلاد ليل الثلاثاء - الأربعاء، لافتاً إلى أنها استهدفت منشآت طاقة في مناطق كييف وفولين وأوديسا وميكولايف.

زيارة ويتكوف أمس مثلاً على هذه المناورات، وفي تعبير صارخ عن سذاجة مقارنة بعض المسؤولين الأميركيين للعلاقة مع الكرملين، وصف ويتكوف الرئيس الروسي بأنه «إنساني»، فيما أشار الكرملين إلى احتمال عقد اجتماع بين بوتين وترامب والرئيس الصيني شي جينينغ على هامش قمة «بليك» في شينزن الشهر المقبل. تستخدمهما أوكرانيا في عملياتها العسكرية، إثر تجدد التوترات أخيراً بين ترامب وزيلينسكي، أشار الرئيس الأوكراني إلى أن الخدمتين لا تزالان «محدودتين»، لكن وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو أبلغه أنه سيعمل مع فريقه على

منذ عودة الرئيس دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، تدور الجهود الأميركية الهادفة إلى إنهاء الغزو الروسي لأوكرانيا في حلقة مفرغة، بسبب إصراره على مقارنة أثبتت فشلها مراراً، فقد اعتمد الرئيس الجمهوري استراتيجية تقوم على الضغط على الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي لتقديم تنازلات مجانية، مقابل مهادنة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والتودّد إليه، مع أنه العقبة الأكبر أمام السلام. وأدت هذه المقاربة إلى إضعاف موقع كييف التفاوضي وتشجيع موسكو على تصعيد حربها على أوكرانيا ومواجهتها مع الدول الأوروبية. وما دامت إدارة ترامب متمسكة بهذه المقاربة، فسيستمرّ الصراع وستواصل الأطراف المعنية تسلّق سلم التصعيد، بما قد يقود إلى مواجهة عسكرية مباشرة لا تحمد عقباها بين حلف «الناتو» وروسيا.

لم تسفر المحادثات التي أجراها المبعوث الأميركي ستيف ويتكوف مع زيلينسكي في أوسلو الثلاثاء، ومع بوتين في سانت بطرسبرغ أمس، عن أي خرق جوهري في مسار التفاوض بين الطرفين. واقتصرت نتائجه على موافقة الكرملين على إجراء جولة جديدة من المحادثات الثلاثية مع أوكرانيا وأميركا في العاشر من الشهر المقبل تقريباً، من دون أن يحسم مكان انعقادها، الذي قد يكون أبوظبي، أو مستوى التمثيل الروسي فيها. وكانت الجولات السابقة قد اقتصرت على بعض عمليات تبادل الأسرى، بسبب تدني مستوى الوفود التي أرسلتها موسكو

وفي تقارير عن مطالبة بغداد بإغلاق معابر حدودية مع إيران، ويمنح إغلاق منفذ الشيب هذه السياسة أثراً ملموساً. وطلبت الولايات المتحدة من كل الدول المحيطة بإيران القيام بالأمر نفسه، وفق «فرانس برس».

وتتوقف فعالية الحصار على اتساع التطبيق واستمراره والحد من الالتفاف عليه، فيما يبقى الرئيس الأميركي دونالد ترامب لشقّ عملية واسعة ضدّ إيران قبل الانتخابات، قبل أن يرفضه ترامب في نهاية المطاف. وبين التلويح بإسقاط النظام واحتمال إعادة إشعال الحرب، حذر وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس من أن ضعف النظام الإيراني قد يدفعه إلى خطوات متطرفة.

ومع معارضة ترامب استئناف الحرب قبل الانتخابات النصفية، تتقدّم أدوات الضغط الاقتصادي في المرحلة الراهنة. وتظهر ملامح هذا الضغط في العقوبات الأميركية على مكتب المحاماة «كارناكيس آند كارناكيس» لدعمه أنشطة الشحن الإيرانية غير المشروعة على مدى سنوات، وصولاً إلى الحدود الإيرانية الاثنين

ونشر عسكريين بعد التصديق، على أن يبدأ الدعم بفتحين وخبراء للدفاع الجوي والحرب الإلكترونية. وهذه مساهمة يمكن أن تخدم مواجهة المستيرات والصواريخ، إذا تحوّلت إلى انتشار فعلي وتكامل عملياتي. وتجري هذه التحركات في وقت تواصل فيه المواجهات في اليمن والتهديدات للأراضي السعودية. وقد قتل شخصان في هجوم استهدف حقل الشببة النفطي السعودي أمس. بالتوازي، أصدرت واشنطن أمراً بمغادرة الموظفين غير الأساسيين في سفارتها بالسعودية وأفراد أسرهم المملكة.

وعلى الجبهة الإيرانية، رفع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو سقف التصعيد ضدّ طهران، معتبراً إسقاط النظام السيل الوحيد لإنهاء التهديد الإيراني، ومعلناً توجيه الجيش والموساد والأجهزة الأمنية للعمل على تحقيق هذا الهدف. ولم يقتصر اتفاقية الدفاع المشترك؛ إذ كشف موقع «أكسيوس» أن عشرات المقاتلات الإسرائيلية حلقت وصولاً إلى الحدود الإيرانية الاثنين

ونشر عسكريين بعد التصديق، على أن يبدأ الدعم بفتحين وخبراء للدفاع الجوي والحرب الإلكترونية. وهذه مساهمة يمكن أن تخدم مواجهة المستيرات والصواريخ، إذا تحوّلت إلى انتشار فعلي وتكامل عملياتي. وتجري هذه التحركات في وقت تواصل فيه المواجهات في اليمن والتهديدات للأراضي السعودية. وقد قتل شخصان في هجوم استهدف حقل الشببة النفطي السعودي أمس. بالتوازي، أصدرت واشنطن أمراً بمغادرة الموظفين غير الأساسيين في سفارتها بالسعودية وأفراد أسرهم المملكة.

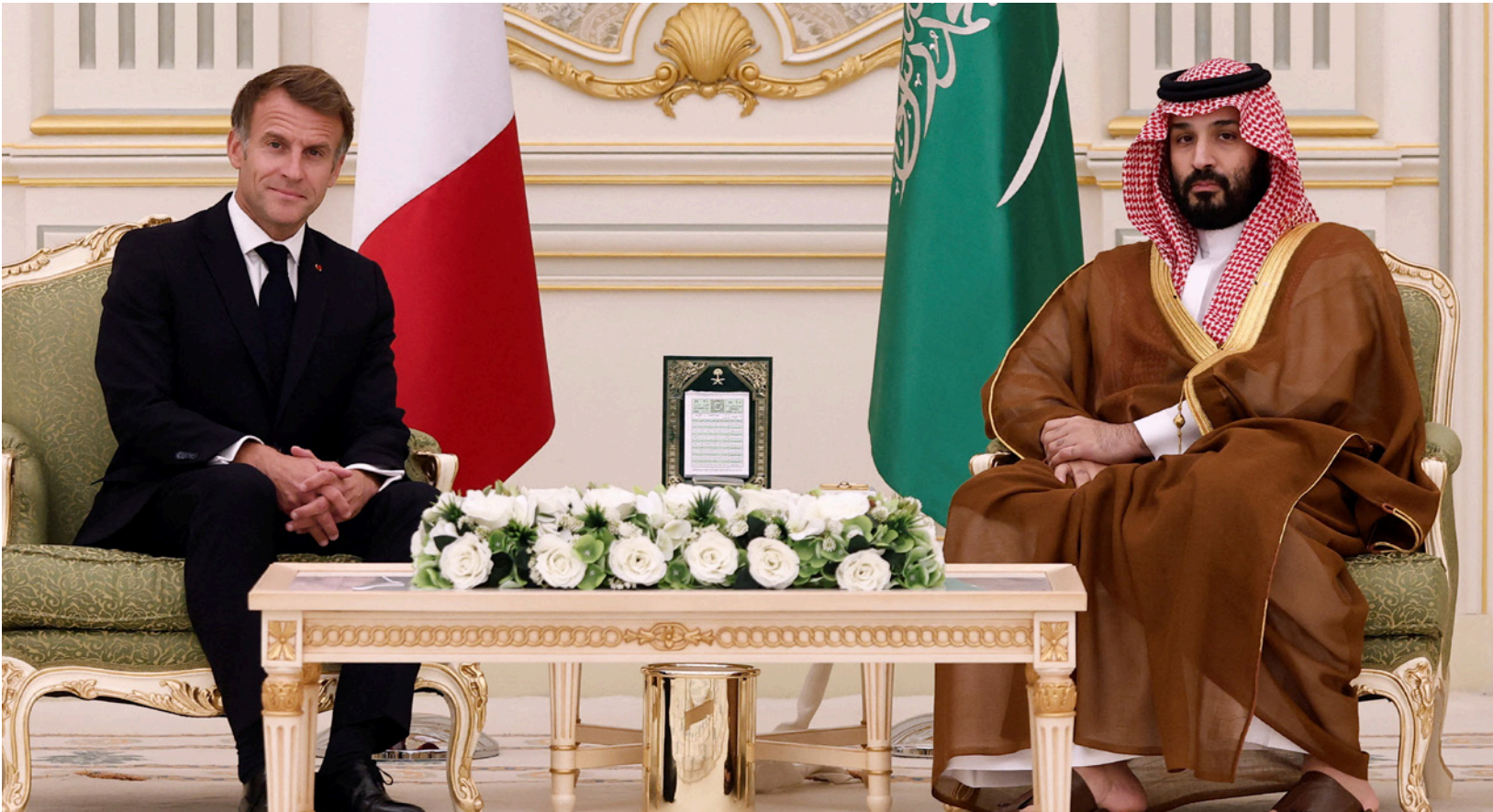
وعلى الجبهة الإيرانية، رفع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو سقف التصعيد ضدّ طهران، معتبراً إسقاط النظام السيل الوحيد لإنهاء التهديد الإيراني، ومعلناً توجيه الجيش والموساد والأجهزة الأمنية للعمل على تحقيق هذا الهدف. ولم يقتصر اتفاقية الدفاع المشترك؛ إذ كشف موقع «أكسيوس» أن عشرات المقاتلات الإسرائيلية حلقت وصولاً إلى الحدود الإيرانية الاثنين

ونشر عسكريين بعد التصديق، على أن يبدأ الدعم بفتحين وخبراء للدفاع الجوي والحرب الإلكترونية. وهذه مساهمة يمكن أن تخدم مواجهة المستيرات والصواريخ، إذا تحوّلت إلى انتشار فعلي وتكامل عملياتي. وتجري هذه التحركات في وقت تواصل فيه المواجهات في اليمن والتهديدات للأراضي السعودية. وقد قتل شخصان في هجوم استهدف حقل الشببة النفطي السعودي أمس. بالتوازي، أصدرت واشنطن أمراً بمغادرة الموظفين غير الأساسيين في سفارتها بالسعودية وأفراد أسرهم المملكة.

وعلى الجبهة الإيرانية، رفع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو سقف التصعيد ضدّ طهران، معتبراً إسقاط النظام السيل الوحيد لإنهاء التهديد الإيراني، ومعلناً توجيه الجيش والموساد والأجهزة الأمنية للعمل على تحقيق هذا الهدف. ولم يقتصر اتفاقية الدفاع المشترك؛ إذ كشف موقع «أكسيوس» أن عشرات المقاتلات الإسرائيلية حلقت وصولاً إلى الحدود الإيرانية الاثنين

ونشر عسكريين بعد التصديق، على أن يبدأ الدعم بفتحين وخبراء للدفاع الجوي والحرب الإلكترونية. وهذه مساهمة يمكن أن تخدم مواجهة المستيرات والصواريخ، إذا تحوّلت إلى انتشار فعلي وتكامل عملياتي. وتجري هذه التحركات في وقت تواصل فيه المواجهات في اليمن والتهديدات للأراضي السعودية. وقد قتل شخصان في هجوم استهدف حقل الشببة النفطي السعودي أمس. بالتوازي، أصدرت واشنطن أمراً بمغادرة الموظفين غير الأساسيين في سفارتها بالسعودية وأفراد أسرهم المملكة.

مظلة الرياض تتّسع... وطوق طهران يضيق



ولي العهد السعودي خلال استقباله الرئيس الفرنسي أمس (أ ف ب)

حملت زيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون التضامنية إلى الرياض أمس رسالة تتجاوز الحضور الدبلوماسي في لحظة تصعيد. فاستقبال ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان أول رئيس دولة غربي يزور المملكة منذ اشتداد الهجمات الحوثية مطلع تشرين الأول يضع أمن السعودية في صلب المصالح الأوروبية المباشرة. ومع وصول الاعتداءات إلى مطار الرياض ومنشآت الطاقة، تتقدّم حماية المملكة بوصفها ضرورة لاستقرار المنطقة وتأمين الإمدادات العالمية، فيما يوضع الحوثيون، بدعم إيراني، دائرة التهديد من الأراضي اليمنية إلى الممرات البحرية والاقتصاد الدولي.

وتكتسب الخطوة الفرنسية وزنها من اقترانها بمساهمة دفاعية ميدانية. فقد أعلن ماكرون نشر قدرات لحماية محطة ينبع النفطية والمساعدة في تأهيل المنشآت المتضرّرة وتشكل ينبع منفذاً استراتيجيّاً لتصدير النفط عبر البحر الأحمر بعدما قُتلت إيران الملاحة في مضيق هرمز. ومن خلال استهداف هذا

المنفذ، يضغط الحوثيون على البعثات المتاحة أمام السعودية، ويضعافون اضطراب الأسواق. لذلك، يعكس التحرك الفرنسي إدراكاً بأن كلفة إبقاء المملكة عرضة للاستنزاف ستصل إلى المستهلك الأوروبي، وسط احتجاجات فرنسية يُغذيها غلاء المعيشة والطاقة.

ويجمع الموقف الفرنسي بين تعزيز الحماية والدعوة إلى استئناف المحادثات مع الحوثيين. وتبقى جدوى هذا المسار مرتبطة بقدرة الدفاعات على تقليص مكاسب التصعيد. فاستمرار ضرب المطارات والمنشآت يمنح الجماعة وسيلة ضغط تستخدمها لتحسين موقعها التفاوضي، ويجعل تحصين الأراضي السعودية شرطاً لتوان أي تسوية.

وفي هذا المناخ، يكتسب استقبال ولي العهد السعودي وزير الخارجية المصري بدر عية أهمية إضافية. فالتحيز المصري تجاه احتمال اتّساع طهران تجاه احتمال اتّساع الدعم للرياض، فتعزيز الحليف السعودية يُضيق هامش الضغط الذي توفّره الهجمات الحوثية، ويضع الخطاب الإيراني عن تجنّب التدخل الأجنبي أمام تناقضه مع دعم جماعة تواصل تهديد دولة

مجاورة. أما تركيا، فتتقرب من تنظيم مساهمتها عبر المسار البرلماني لاتفاقية الدفاع المشترك مع السعودية وباكستان. وبحسب ما أفاد نائب من الحزب الحاكم لوكالة «روترز»، يُنتظر طلب تفويض

إسرائيل... تباينات حول ما بعد الاقتراع

بدأت التباينات السياسية بين تيارات المعارضة الإسرائيلية وأحزابها تطفو إلى السطح قبل أقلّ من أسبوع من الانتخابات التشريعية المقرّ إجراؤها الثلاثاء المقبل. فقد أعلن غادي آيزنكوت، رئيس الأركان الإسرائيلي الأسبق والمنافس الأساسي لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، رفضه تولي أي حقيبة وزارية في حكومة جديدة يقودها نتنياهو، حتى في إطار اتفاق لتقاسم السلطة يقوم على التناوب على رئاسة الحكومة.

وجاء موقف آيزنكوت بعدما برزت توقّعات بعدم تمكّن أيّ معسكر من حصص غالبية واضحة في الانتخابات، ما دفع بعض المعلقين الإسرائيليين إلى الحديث عن احتمال تشكيل حكومة وحدة وطنية تضمّ تكّثّل اليمين بقيادة نتنياهو وأحزاباً من الوسط ويمين الوسط في المقابل، أوضح رئيس الوزراء الأسبق نفتالي بينيت، الذي يحلّ حزبه ثالثاً في استطلاعات الرأي بعد حزبي نتنياهو وآيزنكوت، أن مشاركة «بيبي» في الحكومة المقبلة لن تمثّل مشكلة بالنسبة إليه.

وفي حال أخفقت مساعي معسكزي نتياهو والمعارضة في تشكيل حكومة تحظى بدعم غالبية من 61 نائباً في الكنيست، قد يحاول أحد المرشحين الحكم من دون غالبية برلمانية، معتمداً على دعم نواب آخرين بحسب كلّ حالة. وفي هذا السيناريو، قد يؤدّي النواب المنتمون إلى الأقلية العربية في إسرائيل دوراً حاسماً. بيد أن هذا السيناريو مستبعد إلى حدّ كبير.

ويُنمّا اعتبر رئيس «القائمة العربية الموحدة» منصور عباس أن فوز نتياهو في الانتخابات سيكون



واشنطن أمرت
الموظّفين غير
الأساسيين
في سفارتها
بالسعودية
وعائلاتهم
بمغادرة
المملكة

fm

101.5 fm

صوت الحق والحقيقة

نجوم الـNBA العشرة الأعلى دخلاً يقتربون من المليار دولار في موسم واحد

غايل خوري

لم تعد المنافسة بين أبرز نجوم الـ NBA تقتصر على الألقاب والأرقام القياسية داخل الملعب، بل امتدت إلى قائمة الأعلى دخلاً، حيث من المتوقع أن يجني اللاعبين العشرة الأوائل مجتمعين 958 مليون دولار خلال موسم 2026-2027، في رقم قياسي جديد.

ويحسب قائمة «فوربس» لأعلى لاعبي الـ NBA دخلاً لعام 2026، ارتفع إجمالي مداخيل النجوم العشرة بنسبة 6% مقارنة بالرقم القياسي المسجل العام الماضي والبالغ 902 مليون دولار، كما تخطى بأكثر من الضعف إجمالي الـ 4492 مليون دولار الذي سجله اللاعبين العشرة الأعلى دخلاً قبل عشر سنوات.

ويتصدر ستيفن كاري القائمة بفارق كبير، إذ من المتوقع أن تصل مداخيل نجم غولدن ستايت ووريترز إلى 203.6 مليون دولار، ليصبح أول لاعب نشط في الـ NBA يتجاوز حاجز الـ 200 مليون دولار خلال عام واحد.

ويحصل كاري على 62.6 مليون دولار من راتبه مع ووريترز، فيما يأتي الجزء الأكبر من مداخيله من خارج الملعب، مع توقعات بأن يجني نحو 141 مليون دولار من عقود الرعاية ومشاركه التجارية، بعد توقيعه هذا العام عقداً جديداً مع شركة «لي نينغ» الصينية.

ويأتي كيفن دورانت، نجم هيوستن



ستيفن كاري يتصدر قائمة نجوم الـ NBA الأعلى دخلاً خلال موسم 2026-2027

ليبرون يفسد احتفالات نيكس باللقب



ليبرون جيمس يسجل سلة لفيلادلفيا سفتني سيكسرز في افتتاح موسم الـ NBA

أفسد فيلادلفيا سفتني سيكسرز بقيادة نجمه الجديد ليبرون جيمس احتفالات نيويورك نيكس بلقب دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين (NBA)، بعدما تغلب عليه 106-100 في افتتاح الموسم الجديد على ملعب «ماديسون سكوير غاردن»، حيث رفع نيكس راية البطولة وتسلم لاعبوه خواتم التتويج.

وسجل جيمس (41 عاماً)، الذي يخوض موسمه الرابع والعشرين في الدوري مع فريقه الرابع، 14 نقطة وقدم سبع تمريرات حاسمة، فيما تصدر تايريس ماكسي مسجلي فيلادلفيا برصيد 28 نقطة. وأضاف جايلن براون، المنتقل من بوسطن مقابل بول جورج، 19 نقطة وثمانين متابعات وست تمريرات حاسمة، مقابل 13 نقطة و11 متابعة لجويل إمبيد. وفي صفوف نيكس، سجل جايلن برونسون 21 نقطة وكارل-أنتوني تاونز 19 نقطة و12 متابعة، لكن الفريق عجز عن العودة بعدما استعاد فيلادلفيا تقدمه في الربع الثالث.

وكان نيكس قد أنهى انتظارا دام 53 عاماً بإحراز لقب الموسم الماضي على حساب سان أنتونيو سبيرز، قبل أن يتلقى خسارته الأولى في مستهل حملة الدفاع عن لقبه. وفي مباراة ثانية، قاد الكندي شاي غيلجيوس-الكسندر أوكلاهوما سيتي ثاندر للفوز على سان

روكتس، في المركز الثاني بإجمالي 104.9 مليون دولار، يليه يانيس أنتيوكونمبو، لاعب ميامي هيت، بـ 103.5 مليون دولار.

أما ليبرون جيمس، الذي تصدر القائمة لمدة 11 موسماً متتالياً قبل أن يتراجع إلى المركز الثاني العام الماضي، فيحتل هذا الموسم المركز الرابع بإجمالي 93.9 مليون دولار. ورغم أن راتبه مع فيلادلفيا سفتني سيكسرز يبلغ 3.9 مليون دولار فقط هذا الموسم، من المتوقع أن يجني النجم البالغ 41 عاماً نحو 90 مليون دولار من خارج الملعب.

ويكمل قائمة العشرة الأوائل كل من أنتوني إدواردز، وجايسون تايتوم، وجيمي باتلر، وشاي غيلجوس-الكسندر، وديفين بوكر، وجويل إمبيد.

واللافت أن ما يقارب نصف إجمالي الـ 958 مليون دولار يأتي من خارج ملعب كرة السلة، إذ من المتوقع أن يجني اللاعبون العشرة 469 مليون دولار من عقود الرعاية والأنشطة التجارية، مقابل 489 مليون دولار من رواتبهم داخل الملعب.

وتعكس هذه الأرقام حجم التحول في مداخيل نجوم الـ NBA، إذ لم تعد أرباح أبرز اللاعبين تقتصر على رواتبهم داخل الملعب، بل أصبحت عقود الرعاية والاستثمارات والمشاريع التجارية مصدراً رئيسياً للدخل، ليقترّب إجمالي ما سيجنه اللاعبون العشرة الأعلى دخلاً هذا الموسم من حاجز المليار دولار.

من المتوقع أن تصل مداخيل نجوم غولدن ستايت ووريترز إلى 203.6 مليون دولار

همسات الملاعب

■ هَذَا الاتحاد اللبناني لكرة السلة برئاسة أكرم حليبي نادي الحكمة بإحرازه لقب البطولة العربية للأندية في نسختها الـ 38، مشيداً بالإنجاز الذي يعزز مكانة كرة السلة اللبنانية عربياً وقارياً. وأثنى الاتحاد على نجاح النادي في تنظيم البطولة والتتويج بلقبها.

■ يشارك رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم هاشم حيدر ونائبه محمود الربعة والأمين العام جهاد الشخف في مؤتمر الاتحاد الآسيوي المنعقد في طوكيو، بمشاركة 120 من القيادات الكروية. ويهدف المؤتمر الذي تستضيفه اليابان للمرة الأولى إلى تطوير الحوكمة وتعزيز التعاون وتبادل الخبرات بين الاتحادات.

■ عَيّن نادي الوحدة الدمشقي السوري المدرب الأردني أحمد هائل لقيادة فريقه لكرة القدم على أن يبدأ مهمته مطلع الأسبوع المقبل. وسبق لهابل، الذي مثّل منتخب الأردن لاعباً، إحراز لقب الدوري الأردني مرتين مع الحسين إربد وبطولة غرب آسيا مع المنتخب الأولمبي الأردني

■ أهدر البرتغالي كريستيانو رونالدو قائد النصر السعودي ركلة جزاء أمام نيمو ضمن المرحلة العاشرة من الدوري السعودي وتعدّ هذه الركلة الخامسة التي يهدرها رونالدو بقميص النصر في مختلف المسابقات بعد ركلات سابقة أمام التعاون والتخيل والفتح والفيحاء.

■ قررت رابطة الدوري الفرنسي لكرة القدم تأجيل مباراة تولوز وتروا ضمن المرحلة الثامنة من السبب إلى الأحد بطلباً من السلطات الأمنية على خلفية أعمال العنف التي رافقت تظاهرات 17 تشرين الأول واحتمال تجددّها.

■ عَيّن الاتحاد التركي لكرة القدم سيرغين يالتشين مدرباً جديداً للمنتخب الوطني بقرار يمتد لأربع سنوات، خلفاً للإيطالي فينتشينسو مونتيلّا الذي أقيل في 9 تشرين الأول الجاري بعد ثلاثة أعوام في منصبه.

■ تلقّى باريس سان جرمان الفرنسي ضربة قوية بإصابة جناحه الجورجي خفيتشا كفاتراتسخيليا بتمزق في الرباط الصليبي الأمامي للركبة اليمنى، خلال الفوز على برشلونة 2-4 في دوري أبطال أوروبا، ما سيبعده عن الملاعب لأشهر عدة.

لبنان يواجه فلسطين والسعودية في غرب آسيا



منتخب لبنان للشابات دون 20 عاماً

وضعت قرعة النسخة السادسة من بطولة اتحاد غرب آسيا لكرة القدم للشابات دون 20 عاماً منتخب لبنان في المجموعة الثانية إلى جانب فلسطين. ويبدأ المنتخب اللبناني مشواره بمواجهة فلسطين في 26 تشرين الثاني عند الساعة الخامسة مساءً، قبل أن يلتقي السعودية في 28 منه عند الثامنة مساءً، على ستاد العقبة الذي يستضيف جميع مباريات البطولة.

إيقاف رئيس طرابزون سبور بسبب المراهنات



رئيس طرابزون سبور أرطغرل دوغان إلى جانب النجم المصري محمد صلاح

الأول المقبلين بمشاركة ستة منتخبات. ويبدأ المنتخب اللبناني مشواره بمواجهة فلسطين في 26 تشرين الثاني عند الساعة الخامسة مساءً، قبل أن يلتقي السعودية في 28 منه عند الثامنة مساءً، على ستاد العقبة الذي يستضيف جميع مباريات البطولة.

الكلمات المتقاطعة | إعداد: أنطوان حمد

1 2 3 4 5 6 7 8 9

- عموديا:**
- 1 - رسام كاريكاتير فلسطيني راحل.
 - 2 - هذّة أرضية قوية - أحرف متشابهة
 - 3 - فنان لبناني
 - 4 - عجز عن الكلام والإفصاح - اختلس النظر - تناول الدواء بإسأ
 - 5 - غير معجون
 - 6 - ينشعب من اليد أو القدم - وشى
 - 7 - يتسارع إلى فعل شيء، ما - شجّع واشتدّت قوته.
 - 8 - يدركه ويعرفه - للتوَجع والشكوى.
 - 9 - كاتب نرويجي حاز جائزة نوبل للآداب عام 2023.
- أفقيا:**
- 1 - خلاقات أو خصومات بين أشخاص أو دول - طعم الحنظل.
 - 2 - شاعر وأديب عربي لقب بـ «أبي الفوارس».
 - 3 - تأكيد الأمر والقطع به - جانبُه
 - 4 - وجافه ولم يُحاول اللقاء به.
 - 5 - أغنية للفنانة اللبنانية صباح.
 - 6 - أوجاع - ثرى.
 - 7 - ففّر وفاقّة - في البيضة - إله مصري.
 - 8 - اسم حمله العديد من ملوك فرنسا - دولة أفريقية.
 - 9 - كاتب نرويجي حاز جائزة نوبل للآداب عام 2023.

SUDOKU

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3)، كل مربع منها مقسم إلى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 إلى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

								5
		2	8	4				
7				8			3	
			9	7				4
					6			2
							7	
			1					
	4			1				
1	9				4	5		
			6			5		9
					2	4	1	
5								

حلول العدد السابق

أفقيا: 1- استهبال - 2- سمير الجسر - 3- تيرول - لين - 4- قر - لوغانو - 5- دعي - مرجان - 6- آأ - ساد - 7- مزدهر - 8- ال - حفيف - 9- بروميثيوس عموديا: 1- استقدام - 2- سمير عازار - 3- تير - دلو - 4- هرول - سهام - 5- بالومار - 6- ال - غرد - حث - 7- لجلاج - وفي - 8- سيّنا - يو - 9 - ارتون - نفس.

4	5	7	1	8	6	9	3	2
2	9	6	5	3	7	1	8	4
1	8	3	4	2	9	6	5	7
6	1	2	9	7	3	5	4	8
8	7	5	2	4	1	3	9	6
9	3	4	8	6	5	2	7	1
3	4	9	7	1	2	8	6	5
5	2	8	6	9	4	7	1	3
7	6	1	3	5	8	4	2	9

زينة صالح كيالي توثق وجوه الموسيقى اللبنانية... فمن يقرأ؟

روزيت فاضل

راكتمت الكاتبة زينة صالح كيالي خبرة عميقة في البحث في الإرث الموسيقي اللبناني من خلال عشرة إصدارات باللغة الفرنسية ضمن سلسلة «وجوه موسيقية من لبنان»، التي تتولى إدارتها منذ عام 2011، وتصدرها «دار غوتنر» الفرنسية. وتتناول هذه الإصدارات أسماء بعضها منسيّ في لبنان نفسه، فيما ذاع صيت بعضها الآخر في موطنه الثاني.

على غرار المؤلفين الموسيقيين بشارة الخوري وناجي حكيم وغبريال يارو وزاد ملتقى وتوفيق الباشا وعبد الرحمن الباشا، إلى جانب جورج باز وزكي ناصيف ووديع صبرا وسواهم. وتضمّ السلسلة إصدارًا خاصًا عن «وجوه موسيقية نسائية»، يسلط الضوء على مجموعة من الموسيقيات والعازقات اللبنانيات، منهن نومي شمالي وماري قيومجيان في نيويورك، وبشرى الترك في لندن، وجوليا صغير في كولومبيا، وميرنا البستاني وزفارت سركيسيان وسامية حداد فلاننت وديانا تقي الدين ووداد مزرن في لبنان، وسواهن.

قدّمت كيالي إصدارها الأخير لهذا العام، «زكي ناصيف أغنية الأرض»، وهو بحث يغوص في رحلة ناصيف الموسيقية عبر الأناشيد الوطنية والأغنيات الشعبية والموشحات، ليكشف عن ثراء لغته الموسيقية

وتنوّعها، ونجاحه في دمج النشيد والأغنية الرومانسية وإيقاعات التراث الشعبي في أسلوب موسيقي مميز. وتضع كيالي في سلّم أولوياتها، من خلال هذه الإصدارات، إبراز الدور الريادي للموسيقى الكلاسيكية اللبنانية، التي انطلقت مع المؤلف الموسيقي وديع صبرا في مطلع القرن العشرين، وشهدت تطوّرًا لافتًا في مجال التأليف الموسيقي المحلي.



الأهم وفقًا لكيالي أنها رفعت الغبن عن عازفات ومؤلفات لبنانيات

بيانو شرقي يعزف ربع الصوت، ليرافق من خلاله الأنغام التراثية في قالب كلاسيكي». سعت السير الذاتية التي وضعتها الباحثة زينة صالح كيالي إلى تسليط الضوء على هذه القامات الثقافية المنسية في لبنان. فمسيرة بشارة الخوري، مثلًا، غيّت جدارًا. إذ تعزف مؤلفاته أبرز فرق الأوركسترا في أوروبا والولايات المتحدة الأميركية. ويمتد هذا التوثيق إلى ناجي حكيم، أحد أهم مؤلّفي الموسيقى لآلة الأورغن، والذي تخصصّ له فنلندا مهرجانًا سنويًا باسمه، وصولا إلى غبريال يارو الذي وصل صدّي موسيقاه إلى السينما العالمية. وزاد ملتقى المعروف بلغة موسيقية مبدعة وصعبة في آن واحد.

لكنّ الأهم، وفقًا لكيالي، أنها رفعت الغبن عن عازفات ومؤلفات لبنانيات، «ذاع صيت بعضهن في الخارج أكثر منه في لبنان نفسه، ومنهن الموسيقية بشرى الترك، التي حرص قائد الأوركسترا البريطاني السير سيمون راتل على تخصيص محطة لمؤلفاتها ضمن برنامج حفلاته في مهرجان الفن الغنائي بإحدى المقاطعات الفرنسية، ما يعكس أهمية ما ابتكرته في الموسيقى».

الرئيس والموسيقى

لا تخفي كيالي استغرابها من ردّ فعل بعض من يبادرون إلى سؤالها عن مهارات رئيس الجمهورية الأسبق بشارة الخوري، التي تجمع بين السياسة والتأليف الموسيقي. فتسارع إلى تصحيح هذا الالتباس، موضحة أن المقصود هو بشارة الخوري، المايسترو المخضرم المقيم في باريس، الذي انخرط في عالم الموسيقى طوعًا، ولا علاقة له بالسياسة من قريب أو بعيد.

من جهة أخرى، تردّد الكاتبة والباحثة زينة صالح كيالي على بعض منتقدي أسلوبها الصحافي في الكتابة، مقارنةً بالأسلوب الموسيقي البحثي، فتقول: «اعتماد الأسلوب الصحافي ليس تهمة. طبقًا. أدعو من له اقتراح أفضل مما أقدمته إلى أن يبادر بالكتابة. ما قدّمته هو مدخل



زينة صالح كيالي (أرشيفها الشخصي)

لتطوير البحث المرتكز على إجراء المقابلات والتواصل الهاتفي مع الشخص المعني، إن كان حيًّا، ومع محيطه العائلي والمهني، والاستفادة مما يتوافر لديه أو عنه من أرشيف خاص، وما تناولته وسائل الإعلام عنه طبقًا. كما تأسف لأن محاولتها تعريب إصداراتها الفرنسية اصطدمت بالمشراط دار النشر أن تتولى شخصيًا توفير التمويل اللازم لتغطية تكاليف الترجمة، ما أوقف المشروع حتى إشعار آخر.

إصدارات ومبادرات

نسألها عن جديد سلسلة «وجوه موسيقية من لبنان»، فتجيب: «وقعت سيلفيان مخيبر في لبنان كتابها الصادر عن «دار غوتنر»، والذي تناولت فيه تجربة والدتها، المغنية الأوبرالية سامية ساندري. كما تعدّ السيدة نينا سكر كتابًا عن سيرتها وسيرة زوجها توفيق سكر الصير في نيسان المقبل، بعدما ختامًا، تتوقف زينة صالح كيالي عند الحصاد الوثير لعملها

في وثائقيّه الحميم، لا يكتفي نيكولا خوري باستعادة قصة حب جمعت ثريا بغدادي والفيلم. لكنّ سؤالًا آخر ظلّ يرافق فضولنا: من كانت السيدة التي شاركتها الشاشة في فيلمه «حروب صغيرة» (1982)، ورافقته في الحياة خارجها، وظلّت شريكة حكايته حتى رحيله؟ من هي ثريا بغدادي، المرأة التي حضرت في حياة أحد أبرز مخرجي لبنان، فيما بقيت حكايتها الشخصية، إلى حدّ بعيد، خلف ستار صورته السينمائية؟ اليوم، يأتي الفيلم الوثائقي «Souraya Mon Amour» للمخرج نيكولا خوري ليفتح نافذة على هذه الحكاية المؤجلة، ويمنح ثريا المساحة كي تتكلم، وتذكّر، وتعيد النظر في ما لبّ ينته

تقارب من الإنسان من دون أن تستولي على خصوصيته. لكنّ المدخل الأكثر إثارة في الفيلم ليس استحضار مارون بغدادي، بل إصرار ثريا بغدادي اللبنانية، على ألا تختزل في صفة أرملة المخرج الكبير، من هذه المسافة النقدية تحديدًا، يبدأ الفيلم في تفكيك الصورة الجاهزة التي كثيرًا ما تصنعها الذاكرة الثقافية عن

النساء اللواتي عشن إلى جانب رجال كرسّتهم لهم السينما مكانة استثنائية. بذلك، لا تريد ثريا أن تتحني أمام أسطورة زوجها، ولا أن تتحول إلى هامش عاطفي في سيرته، بل تريد أن تكون الشخصية الرئيسية في حكايتها، لا الشخصية الثانوية في حكاية رجل آخر.

كما يختار المخرج نيكولا خوري مقاربة تتجاوز منطق الفيلم التكريمي التقليدي، الذي غالبًا ما يضع بطله الراحل على منصة التمجيد، ويستدعي الشهادات والصور لتثبيت مكانته. عوضًا عن ذلك، يقترب من مارون عبر نظرة ثريا إليه. هو الزوج والحبوب والإنسان الذي لا يمكن للأرشيف وحده أن يستعيد

تناقضاته وهشاشته وتفاصيل حياته اليومية. وفي ذلك، تتجلى قيمة الفيلم في تفكيك الأسطورة وإعادة أنسنتها. فالمخرج الراحل لا يفقد مكانته الفنية، لكنّه يخرج شخصًا عاش علاقة لها تفاصيلها وأسارها، وأسنلتها المفتوحة. في

المقابل، تتحرّث ثريا تدريجيًا من موقع الشاهدة عبر حياة الآخرين، لتصبح صاحبة رواية ذاكرة ووجهة نظر. إنّه انتقال دقيق من السيرة البيوغرافية إلى البورتريه النفسي، ومن سرد الوقائع إلى مساءلة الطريقة التي تتذكّر بها الأشخاص الذين نهجهم. هنا، لا يكون للصالح على المدى البعيد. تتشعر بالقلق بسبب إنشغال الحبيب عنك خلال هذه الفترة.

امرأة خارج الظل والكادر

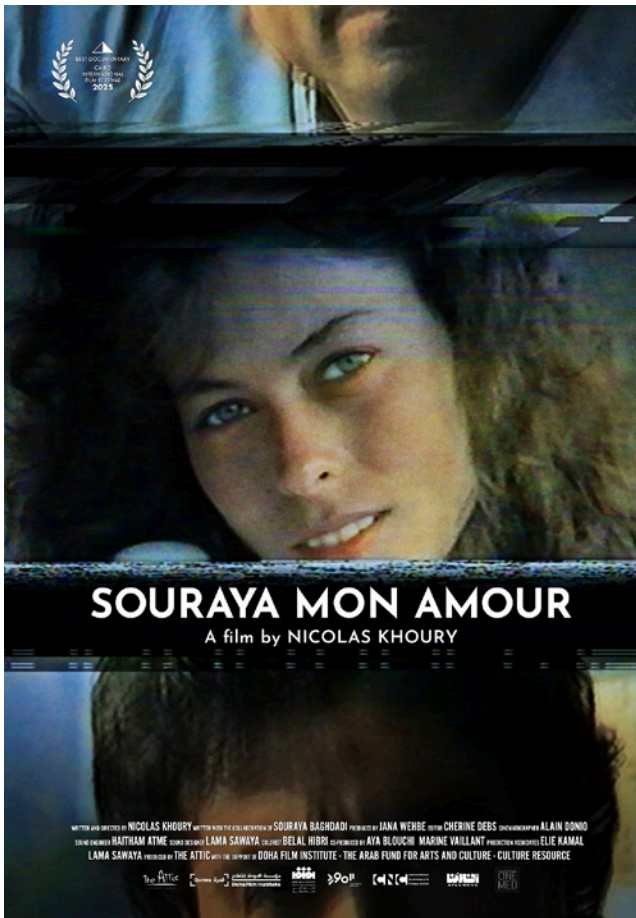
ثريا بغدادي تستعيد صورتها

من أرشيف الحب في «Souraya Mon Amour»

لطالما توقّف كثيرون منّا، عشّاق السينما اللبنانية، وتحديدًا سينما مارون بغدادي، عند أفلامه، وتأمّلوا عوالمها وشخصياتها، وتساءلوا عنّا كان يدور خلف الكاميرا، في المساحة الحميمة التي تفصل بين الحياة والفيلم. لكنّ سؤالًا آخر ظلّ يرافق فضولنا: من كانت السيدة التي شاركتها الشاشة في فيلمه «حروب صغيرة» (1982)، ورافقته في الحياة خارجها، وظلّت شريكة حكايته حتى رحيله؟ من هي ثريا بغدادي، المرأة التي حضرت في حياة أحد أبرز مخرجي لبنان، فيما بقيت حكايتها الشخصية، إلى حدّ بعيد، خلف ستار صورته السينمائية؟ اليوم، يأتي الفيلم الوثائقي «Souraya Mon Amour» للمخرج نيكولا خوري ليفتح نافذة على هذه الحكاية المؤجلة، ويمنح ثريا المساحة كي تتكلم، وتذكّر، وتعيد النظر في ما لبّ ينته



مارون وثريا بغدادي



ملصق الفيلم

تقارب من الإنسان من دون أن تستولي على خصوصيته.

الارشيف ذاكرة لا وثيقة

يعتمد الفيلم على توليفة بصرية وسردية تجمع الارشيف الشخصي والمراسلات والمقابلات ومقاطع من أعمال مارون بغدادي، ولا سيما «حروب صغيرة»، الذي يوثق اللقاء الأول بين الزوجين. غير أنّ أهمية هذه المواد لا تكمن في قيمتها التوثيقية فحسب، بل في الطريقة التي تتحول بها إلى موتاج للذاكرة. معها تتجاوز يمكن قوله وما يظل عصيًا على الكلام. لا يتعامل الفيلم مع الحداد بوصفه حالة عاطفية مغلقة، بل باعتباره عملية مستمرة لإعادة ترتيب الذات. فالحب لا ينتهي بالمعنى، تصبح الذاكرة الجغرافية جزءًا من لغته الشكالية. تشكّل العلاقة بين المخرج وشخصيته عبر الإصغاء والثقة، بعيدًا عن حضور طاقم تصوير تقليدي يفرض إيقاعه على اللحظة الحميمة. بذلك، لا تكتفي اللغة الوثائقية بنقل الحكاية، بل تصبح جزءًا من موضوعها. كما تكشف كيف يمكن للسينما أن

ومنح الغائبين حضورًا جديدًا، من دون الادّعاء بأنها تستطيع إعادتهم كامليين. فيلم «Souraya Mon Amour» ليس عملا عن امرأة بقيت بعد رحيل رجل، بل عن امرأة تستعيد حقها في رواية حياتها، وعن حبّ لا يطلب من الذاكرة أن تتوقف عند

موتع الغائبين حضورًا جديدًا، من دون الادّعاء بأنها تستطيع إعادتهم كامليين. فيلم «Souraya Mon Amour» ليس عملا عن امرأة بقيت بعد رحيل رجل، بل عن امرأة تستعيد حقها في رواية حياتها، وعن حبّ لا يطلب من الذاكرة أن تتوقف عند



تتجلى قيمة الفيلم في تفكيك الأسطورة وإعادة أنسنتها

■ عماد موسى

أوباش الثورة

لكل ثورة أوباشها كما في باريس وليموج وميلانو كذلك في بيروت وسائر المدن.

ولكل ثورة شرارة. في بيروت كانت الشرارة في أكتوبر 2019 قرار حكومة سعد الحريري الثالثة والأخيرة زيادة ستة سنتات على الواتس أب، وهو القرار الذي تراجعت عنه بعد أقل من 24 ساعة.

ولكل ثورة نجومها وفولكلورها ومنظورها وقادتها وشيبتها الناهضة ومناضلوها ومحركوها من جماعة نظارات الـ«كارتنيه» الشمسية في عز الغيم.

ولكل ثورة أسبابها العميقة والآنية. تبدأ من عنوان محدد لتفرق الناس والإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي بكميات من العناوين الرومنسية والحقيقية والمحقة.

ولكل ثورة شعاراتها ورعاتها والجامع المشترك بينها شعارات رنانة تبدأ من التغيير في بعض مراكز السلطة ولا تنتهي مع «كلكن يعني كلكن».

في لبنان، مهدت ثورة «الزباله» لثورة تشرين. بدأت الثورة الأولى صيف العام 2015 ضد السياسات البيئية والمكبات العشوائية بتحركات شعبية وأداء ملف وأفكار مبدعة كرمي أكياس النفايات أمام السراي الحكومي ومنزل تمام سلام ونواب يمكن الوصول الوصول إلى منازلهم. وكانت قمة الاستعراض احتلال وزارة البيئة ومحاصرة محمد المشنوق في مكتبه.

طلع من ثورة النفايات حركات مثل «بدنا نحاسب» و«طلعت ربحتكم» و«الشعب يريد» و«طفح الكيل» و«عكار ليست مزيلة».

وطلع من صفوف ثورة تشرين 11 نائبًا، كل اثنان منهما يغنيان اليوم موالا وتميّز بينهم التينور الياس جرادة بأداء منفرد.

وإلى باريس صدرنا «أمخاخ» بيسارية تشحن الفرنسيين وتحثهم على مواصلة الثورة حتى النصر وتحقيق العدالة.

إنجازات الثورتين اللبنانيتين أكبر مما توقع الثوار. وإنجاز الثورتين في إيطاليا وفرنسا مذهلة.

في باريس مثلاً نجح الثوار (وأغليتهم من المهاجرين الحالمين بوطن أفضل) في تنفيذ هجوم نوعي على متجر لافاييت وتحطيم دفاعاته كما حطّموا واجهات مصارف، ونهبوا متاجر للملابس والهواتف ومحال فاخرة. وأعلنت سلسلة «كارفور» تضرر 50 متجرًا، بينها 20 متجرًا تعرضت للنهب. كل منتج حلال نُهّب.

وتمكن الثوار الأشاوس من ضرب الإمبريالية في عقر دارها من خلال حرق مبنى بلدية ليموج التاريخي، وأدى إلى انهيار جزء من برج الساعة. بعدما لعن المهاجمون الساعة. واحتجاجًا على غلاء المعيشة شنّ الثوار غارات على ساحة الدومو - غاليري سمعان وشارك تورينو الكفّاءات ووسط ميلانو وتمكنوا من تحطيم واجهات متاجر، ونهبها لملايس وإحراق حاويات نفايات، احتجاجًا على ارتفاع تكاليف المعيشة، وهذه القضية وتلك المرتبطة بحقوق الأساتذة والاكْتَظاظ في المدارس، فتشبه إلى حد بعيد قصة الـ«سنتات ورواية المطامر والمحارق والفرز من المصدر».

هل ينقذ القنب الهندي بعلبك الهرمل أم يتحول إلى فرصة ضائعة؟



ما الجدوى من منح المزارع رخصة قانونية إذا لم يكن لديه مشترٍ مضمون؟ (إنترنت)

على حياة الناس في المنطقة. وفي هذا السياق، تبرز أيضًا أسئلة حول الدور الذي تضطلع به وزارة الزراعة، ومدى وضوح حدود صلاحياتها وعلاقتها بالهيئة الناضمة وسائر الجهات المعنية. فالمطلوب إدارة مؤسسية شفافة، لا تدخل في الصلاحيات ولا احتكار للقرار، ولا مجال لترك الانطباع بأن جهة واحدة تمسك بكل خيوط الملف بعيدًا عن الرقابة والمساءلة.

من الزعفران واللافندر إلى الذهب الأخضر

ليست بعلبك الهرمل غريبة عن تجارب استبدال الزراعات، فقد شهدت محاولات لإدخال محاصيل مثل الزعفران واللافندر، لكن تلك التجارب لم تحقق النتائج الموعودة على نطاق يغيّر واقع المزارعين. واليوم أمام القنب الهندي فرصة مختلفة، شرط ألا يُعاد إنتاج الأخطاء نفسها تحت عناوين جديدة.

أما الاتفاق مع الشركة الصينية مؤخرًا بقيمة عشرة ملايين دولار، بينها أربعة ملايين للمعدات وستة ملايين للمساعدات الفنية ونقل التكنولوجيا إلى مختبر الجامعة اللبنانية في الدكوانة، وما يتّصل بحماية الملكية الفكرية لجينات القنب اللبناني، فيمكن أن يشكل خطوة تقنية مهمة. لكن الاتفاق، مهما بلغت قيمته، لا يكفي وحده لضمان نجاح المشروع، فالمختبرات والتكنولوجيا لا تصنعان قطاعًا ناجحًا إذا كانت المراسيم معقدة، والتراخيص غامضة، وعقود الشراء غير مضمونة.

في النهاية، ليس الاختبار الحقيقي في إطلاق مشروع القنب الهندي ولا في حجم الاتفاقات الموقعة باسمه، بل في الجهة التي ستجني ثماره. إمّا أن يكون المزارع البقاعي شريكًا فعليًا في صناعة جديدة توفّر له دخلًا مستقرًا، وإمّا أن تتحوّل أرضه إلى قاعدة إنتاج، فيما تذهب الأرباح إلى الشركات وأصحاب المصالح.

التي شجّعته على الزراعة بعيدة عن المحاسبة. والحلّ واضح هنا: لا زراعة طبية منظّمة من دون عقود مسبقة تربط المزارع بشركة مرخصة، تحدّد الصنف المطلوب وكميات الإنتاج وشروط الجودة وآلية التسليم والشراء، وتتولّى الجهات المختصة مراقبة مراحل الزراعة والإنتاج، بما يمنع تحوّل المحصول غير المصرّف إلى مادة تتسرّب نحو السوق السوداء.

وإلا فما الجدوى من منح المزارع رخصة قانونية إذا لم يكن لديه مشترٍ مضمون؟ ومن يتحمّل الخسارة إذا أُنّج محصولًا لا تتوافر له شروط التصنيع أو لم توافق أي شركة على شرائه؟ ترك هذه الأسئلة بلا أجوبة يعني تعريض المزارع للخطر، وفتح الباب أمام سوق سوداء موازية تستفيد من ثغرات النظام الجديد، وعندها لن نكون أمام تنظيم ناجح للقطاع، بل أمام فوضى تكتسب غطاءً قانونيًا.

بعلبك الهرمل ليست تفصيلًا في مشروعها

والسؤال الأساسي الذي لا يمكن تجاوزه: كيف يُرسم مستقبل قطاع ارتباط تاريخيًا ببعلبك الهرمل من دون إشراك أبناء المنطقة وفعالياتها وخبرائها في النقاش؟ لا يتعلّق الأمر بالمطالبة بحصّة طائفية أو مذهبية في التعيينات، بل بحق المنطقة المعنية مباشرة بالملف في أن يكون لها صوت في صياغة سياساته وآليات تطبيقه.

وهنا المطلوب من رئيس الحكومة الدعوة إلى لقاء موشع يضمّ ممثلين عن المزارعين والبلديات والفعاليات المحلية والخبراء، للاستماع إلى هواجسهم قبل إقرار المراسيم التنظيمية. فالمعرفة بواقع الأرض ومشكلاتها ليست تفصيلًا يمكن الاستغناء عنه، كما أنّ نجاح المشروع لا يُقاس بما تحقّقه الإدارة المركزية أو الشركات، بل بما ينعكس فعليًا

التقليدية وبيعها، بل عن صناعة لها معاييرها العلمية والتقنية الصارمة. فالصنفان «ساتيفا» (Sativa) و«إندیکا» (Indica) يختلفان في خصائصهما وتركيبتهما، وأي حديث عن زراعة طبية منظّمة يجب أن يستند إلى معايير واضحة لا إلى تقديرات عامة أو وعود فضفاضة. أمّا مسألة التهجين والعزل الزراعي، فتحتاج إلى تقييم علمي يحدّد الشروط الفعلية لكل صنف، بعيدًا عن الاجتهادات غير المدروسة».

وتابع: «هنا يدخل العامل الأكثر حساسية: شركات الأدوية، ومن سيحصل على التراخيص؟ وعلى أي أساس ستُختار الشركات؟ وهل ستكون الأولوية للمؤسسات التي تمتلك الخبرة والقدرة على التصنيع الطبي والالتزام بالمعايير، أم سنشهد ولادة شركات جديدة تُفضّل لها التراخيص على قياس العلاقات والمحسوبيات؟».

وختم بأنّ منح التراخيص يجب أن يخضع لمعايير معلنة ورقابة صارمة، وبالتنسيق مع الجهات الرسمية المختصة، وفي مقدّمتها وزارة الصحة، بما يضمن جدية المستثمرين وقدرتهم الفعلية على شراء الإنتاج وتصنيعه. فالمطلوب ليس فتح سوق جديدة أمام أصحاب الرساميل، بل بناء قطاع زراعي وصناعي يعود بالنفع على المنطقة ومزارعيها.

«ازرعوا وبعدين بنبيع» وصفة للفشل

أخطر ما يمكن أن يحصل هو أن يُترك المزارع أمام المجهول، فيزرع أولًا ثم يبدأ البحث عن مشترٍ لمحصوله، كما حدث في بعلبك الهرمل خلال اجتماع بين المزارعين والهيئة الناضمة، وقال لهم رئيسها: «ازرعوا وبعدين بنبيع». هذه المعادلة سبق أن اختبرها اللبنانيون في أكثر من قطاع زراعي، وكانت النتيجة في كثير من الأحيان خسائر يتحمّلها المزارع وحده، فيما تبقى الجهات

عيسى يحيى

إذا كانت الدولة اللبنانية عاجزة عن تصريف مواسم التفاح والبطاطا، فكيف ستدير قطاعًا أكثر تعقيدًا وحساسية كالقنب الهندي؟ فالمشكلة ليست في تشريع الزراعة أو تنظيمها، بل في قدرة الدولة على تحويل هذا الملف من فرصة اقتصادية طال انتظارها إلى قطاع منتج، بدلًا من أن يتحوّل إلى باب جديد للمحسوبيات وتقاسم المصالح.

بالنسبة إلى بعلبك الهرمل، لا يتعلّق الأمر بنبته فحسب، بل بمنطقة أنهلكها الحرمان وتراجعت فيها فرص العمل، فيما بقي المزارع أسير مواسم متقلّبة وأسواق لا تضمن له تصريف إنتاجه. لكن بين الوعود التي يحملها مشروع الذهب الأخضر والآليات التي يجري إعدادها لإدارته، تبرز مخاوف جدية من أن تكون حصّة الشركات وأصحاب المصالح أكبر من حصّة المزارعين أنفسهم.

المشكلة تبدأ من الهيئة الناضمة، فإدارة هذا القطاع لا تحتمل التعيينات القائمة على المحاصصة، ولا يمكن التعامل معه باعتباره ملفًا إداريًا عاديًا. نحن أمام صناعة طبية تحتاج إلى خبرات زراعية وعلمية ورقابية متخصصة، تبدأ من اختيار البذور ولا تنتهي عند ضبط الإنتاج والتصنيع والتصدير. والأخطر أنّ الهيئة المعنية بتنظيم القطاع لا تضمّ في تركيبها أحدًا من أبناء بعلبك الهرمل، المنطقة التي تحقّلت تاريخيًا أعباء هذه الزراعة، فيما يُفترض أن تكون حاضرة في النقاشات التي ترسم مستقبلها.

من يضبط البذرة ويحمي الإنتاج؟

يقول الدكتور حنا الخوري لـ «نداء الوطن»: «حين نتحدّث عن القنب الهندي للاستخدامات الطبية، لا نتحدّث عن زراعة الحشيشة